

وشم فالکيري



دار دريم بن للطباعة والنشر

العنوان : مدينة العبور - الحي السادس فيلا ٨ مدخل ١

هاتف : ٠١٠٠٠٣٢٨٨٥٩٦

بريد إلكتروني : ٩٢@gmail.com@yahoo.com@Dream.pen

وشم فالكيري (رواية)

عماد عبدالحليم محمد

الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠١٩ م

غلاف : عمار جمال

رقم الإيداع :

:I.S.B.N

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات، ولا يجوز تداوله إلكترونياً نسخاً أو تسجيلاً أو تخزيناً، دون إذن خطي من الدار

وشم فالكيري

رواية

عماد عبد الحليم محمد



دريم بن

للتزجعة والنشر والتوزيع والطباعة

اهداء الي ..

الجناحين الذي وهبهما الله لي .. كي أحلق حرًا في سماه .. إلي
أبي وأمي حفظكم الله أبداً ودائماً ورزقكما سعادة الدارين ..

إلي ضياء عيني .. اخوتي .. كمال وياسمين ومسعد .. أنتم أجمل
من رزقت وأفضل من أحببت ..

إلي النورين .. القمر المضيء في ليلتي .. والنور الساطع الذي
يبدد عتمتي .. الوردة الصفراء .. أميرة النور .. أتمني أن تكوني
بخير دائماً ..

وأن تحققي كافة أحلامك .. أنتظر نجاحك بفارغ الصبر .. دمتي
مضيئة يا أميرتي

إلي أصدقائي ..

أيمن حسين .. محمد الكبير .. محمد فؤاد .. ياسر القاضي .. مرام
مصطفى .. بشاير عادل .. محمد عصام .. أحمد مجدي ومحمد
مجدي .. محمود بركات .. زمايل أربع سنين كلية وأصدقاء مدي
العمر شكراً لأنكم في حياتي ..

علي صابر .. أحمد رمضان .. أحمد مختار .. أحمد عنتر

صابر عبد العزيز .. أحمد غزال .. أحمد اشرف .. أحمد هيكل

..محمد حافظ أصدقاء من بداية العمر وإن شاء الله لنهائته
بتمنالكو التوفيق ..

الأمر الوحيد الذي يساعد علي انتشار الفساد والشر والظلم هو
عدم فعل الرجال الصالحين شيئا ..

نحن من نتحكم .. في كل شيء يجري هنا .. نحن من نصنع
الحروب .. والفتن والمظاهرات .. نحن من نقوم بالاغتيالات
السياسية .. وتنفيذ العمليات المستحيلة .. نحن يد العالم
المتسلطة .. اليد العليا التي تستطيع الوصول لأي شخص فأي
مكان .. قوانين العالم أجمع لا تسري علينا .. فالقوانين بنسبة لنا
.. مجموعة من القواعد التي وضعت لتخترق ...

انهم حمقي .. يعتقدون انهم قادرين علي قتلنا ... قادرين علي
القضاء علينا .. لا يعلمون أننا لا نقهر .. لا نموت .. نختفي فقط
فترة بسيطة ونعود .. من جديد .. واقوي من ذي قبل .. فكل من
يحمل الوشم لا يموت .. وشم فالكيري ...

إذا أردت السلام فاستعد للحرب

البداية..

الفضول هو التمرد في أنقى صورهِ

— فلاديمير نابوكوف

إذا أردت السلام فاستعد للحرب

عادت حوادث القتل الغامضة من جديد إلى محافظة الجيزة، بعد
العثور على جثة مجهولة، داخل شقة سكنية بمنطقة السيدة
زينب ، في حالة جيدة جدا .. بشارع سيف النصر بالسيدة زينب
.. عمارة رقم ٥ .. الشقة الثانية بالدور الأخير .. شقة فارغة ..
أثاث أنيق .. بعض التماثيل والتحف غريبة الشكل .. تملأ أركان
الشقة .. فتاة في العشرينات من عمرها

... فتم انتقال الضابط / حسانين سامي إلي محل الواقعة .. علي

الفور بعد قيام أحد الأشخاص بإبلاغه عن وقوع

الجريمة... وتم استدعاء فريق من البحث الجنائي لمعاينة مسرح الجريمة .. وتحديد سبب الوفاة وميعاده .. طويل القامة، له ملامح جذابة، يمتلك عينان حادثان، كأنها عين الصقر، يمتلك جسد رياضي، خفيف الظل، مع ذلك يمتاز بالجدية الشديدة في عمله.

بنظرات متفحصة لجسد الجثة .. أغمض عينيه قليلا وفكر :

باب مصفح ... المجني عليها كانت خائفة من حاجة تحصل أو من شخص معين، عشان كده كانت بتأمن نفسها.

نظر للبواب بنظرات حادة وسأله :

هي كل أبواب شقق العمارة دي مصفحة وفيها عين سحرية زي الشقة دي ???

البواب بملامح ترتعد من الخوف والفرع :

لا يا بيه .. الشقة دي الوحيدة اللي فيها باب مصفح

والدكتورة / حسناء عبد الرحمن هي اللي اشتريته من مدة شهر
وركبته ..

حسانين سامي بتعجب :

ركبته من شهر ؟؟؟ ما تعرفش ليه ؟؟

البواب :

لا والله يا باشا بس الست الدكتورة كانت أحوالها غريبة الفترة
اللي فاتت ..

حسانين سامي :

غريبة ازاي يعني ؟؟ احكي لي ؟؟

البواب :

الدكتورة / حسناء شخصية ودودة بطبعها واجتماعية، كانت
دايما بتسلم عليا وتطمئن علي ولادي وحالتنا، وكانت بشوشة،
آخر شهر ده مبعثش بتكلم خالص مع حد

حسانين سامي :

مكنش فيه حد بيزورها ؟؟ مالهاش معارف ؟؟ قرايب ؟؟
أصحاب ؟؟

البواب :

الدكتورة / حسناء من وقت ما نقلت هنا مشوفناش حد بيزورها
ولا بيجيلها، هي بتروح شغلها كل يوم الساعة ٧ الصبح
وبترجع المغرب، ومالهاش اختلاط بحد من سكان العمارة

ظهر من العدم شخص قطع حديث الضابط والبواب، شخص
منمق ببدة سوداء، عيان واسعتين، وملامح هادئة، تتم
عن الخبرة والقوة، شعر أسود ظلمة من سواد الليل وفي
يديه مفكرته السوداء التي لا تفارقه أبدا ومعه مجموعة من
الأشخاص معهم معدات المعمل الجنائي، إنه الطبيب / أحمد
محمد مختار طبيب بمشرحة زينهم ومساعد مدير المعمل
الجنائي بالقاهرة.

بابتسامة صفراء نظر الضابط للطبيب مختار وقام

بالترحيب به قائلا : دائما بتيجي قبل ميعادك يا دكتور ليه ؟

فرد عليه الطبيب متعجبا :

كل مرة بتسأل نفس السؤال وبجاوبك نفس الاجابة، أنا عمري
ما أتاخرت علي شغل و وجودي هنا أهم بكثير من وجودكم في
الوقت الحالي عشان البصمات ومسرح الجريمة والجثة وحجات
كثيرة جدًا عمرك ما تتخيلها.

بنفس الابتسامة الباهتة رد عليه مقتضبا :

طب اهدي بس يا دكتور، انت عارف اننا بنكمل بعض، انت
بتديني خيوط وبشتغل عليها وبيها بوصل للقاتل ومش هقدر
أنكر مجهودك وتعاونك الأخير في قضية أميران عادل (التعلب)

رد عليه الطبيب مختار بتفهم :

فعلا إحنا بنكمل بعض أنت رأيك إيه في القضية دي؟؟؟

حسانين سامي :

المجنى عليها دكتورة / حسناء هاشم علي عندها ٢٧ سنة،
من الشرقية، مالهش أهل ولا قرايب، الجثة محتفظة بكامل
ملاحها، غالبا مكملش علي موتها ساعات، الباب فولاذي
مصفح وفيه عين سحرية، كانت خايقة من حاجة، مفيش آثار
لاقتحام يعني هي اللي فتحت الباب للجاني ده لو كان فيه جاني
أصلا، عرفت انها شغاله في شركة (D-cure) شركة دولية
لتجارة الأدوية في مصر، الشقة فيها كم كتب كبير جداا وتحف
غريبة، مفيش أي آثار تدل علي وجود جريمة قتل هنا ولولا
البواب شاف باب شقة الضحية مفتوح بالصدفة مكنش حد عرف
إنها ماتت ..

حسانين سامي باندهاش :

هو أنت سمعت انا قولت إيه ؟؟؟

طبيب مختار : أكيد سمعت

حسانين سامي باستغراب :

أزاي وأنت عينك بتلف في كل مكان في الشقة وبتفحص الجثة
وأنا بكلمك .. ؟؟

مختار ضاحكا : ٩٠ ٪ من استنتاجاتك غلط

حسانين سامي : غلط ازاي يعني ؟؟؟ مش فاهم ؟؟

طبيب مختار :

هقولك غلط ازاي، أول شيء .. الضحية دي عدي علي موتها
اكثر من ثلاث أيام، سبب الوفاة مش هقدر أحده دلوقت بس كل
اللي هقولهولك إن سبب الوفاة مش طبيعي وبتمني يكون اللي
بفكر فيه ميطلعش صح.

حسانين سامي :

ماتت من ثلاث أيام ازاي؟؟؟؟ وازاي ملامحها لسة بالجمال
والنضارة دي؟؟ لولا إن ملقتش فيها نبض كنت قولت إنها
نايمة؟؟ وازاي الجثة متحللتش؟؟؟

الطبيب مختار :

سبب الوفاة عقار سام - مش مجرد عقار سام عادي- ده
اكروماكس، بيدخل علي الخلايا العصبية بيحتلها ويحلها ويبتدي

يدخل علي خلايا الدم، حرفيا ييمتص دماء الضحية كانه مصاص
دماء، سرطان من نوع خبيث عقار تم تحريم تصنيعه وتدواله
عالميا.

حسانين سامي : انت بتقول ايه ؟؟؟

الطبيب مختار حائرا :

زي ما قولتلك كده، كمان فيه حد دخل الشقة دي وخرج، وعمل
حاجات فيها ومدخلش من باب الشقة ومخرجش منه

حسانين سامي :

حد ؟؟ أمال دخل وخرج ازاي ؟؟

الطبيب مختار :

بصيت للبلكونة ؟؟ فيه آثار خطاوي هناك، واللي خرج كان
مستعجل، فنسي يقفل باب البلكونة وهو خارج، اللي دخل الشقة
دخلها من السطوح وخرج بعد ما عمل اللي عمله

حسانين سامي : طب أنت ليه متأكد أوي كده ان فيه حد دخل هنا ؟؟

الكتب دي مش بتاعت الضحية ده أول شيء، اللي حط كتب ورصها بالشكل ده حد عاوز يقنعنا ان دي كتب الضحية وانها كانت بتعمل دراسات لحاجة معينة، مفيش كائن علي وجه الكرة الارضية يقرأ كل كم الكتب دي في مجال واحد، وميكونش فيه كتب في مجال تاني مختلف، كمان بص للغلاف جديد متفتحش ، وأكدك ان البصمات اللي هنلاقيها مش هتكون كلها للضحية، وان أول كتاب أو كتابين فوق اللي قدام الضحية دول هما اللي عليها بصماتها والباقي لا، وعاوز تتأكد أكثر اسأل البواب عن باب البلكونة ؟؟

الضابط محمد سمير باستغراب :

هي الدكتور / حسناء كانت بتفتح باب البلكونة علي طول ؟؟؟

البواب : الدكتورة عمرها ما فتحت باب بلكونتها يا بيه

مختار بفخر : مش قولتلك كان فيه حد موجود في الشقة هنا

حسانين سامي : واضح إنها مش هتبقى قضية عادية.

مختار : هي فعلا مش هتبقى قضية عادية، دي هتبقى قضية أمن دولة

حسانين سامي: أمن دولة؟؟

مختار : وأمن حربي كمان، عارف يعني إيه عقار زي ده يتصاب بيه حد هنا في مصر يعني كارثة .. قنبلة موقوتة .. لا ولا أنت عارفين مين مصدر العقار ده ومين اللي دخله مصر وليه الدكتور بالذات اللي استعمله عليها، إحنا هنا مش بنتعامل مع مجرميين، القضية دي قضية كبيرة، فيه خلايا ومنظمات إرهابية، منظمات علي قدر عالي من الاحتراف، وعموما كله هيبان في المعمل وهيبان في تقرير الطب الشرعي.

الحياة قاسية .. ليست عادلة، تمنحك كل شيء، وفي ثانية واحدة تسلبه منك، هكذا أخذ مراد يفكر ويردد أمام شاطئ إسكندرية، فكلما ضاق به الحال وضافت عليه الأرض بما رحبت ذهب إلي هناك إلي ذلك الشاطئ، فهناك علاقة قوية بينهما، كأنهما شيء واحد، فأمواجه المتلاطمة تمثل حياته التي لم تهدأ ثانية واحدة منذ ولادته، هل كان تعيس الحظ إلي تلك الدرجة.

إنه مراد أحمد حماد .. والده كان يعمل طبيباً بأحدى
المستشفيات الكبرى بالقاهرة .. مستشفى الدكتور عزام، مات
والديه فى حادث مروع بالطريق الدائري حيث قامت شاحنة
مسرعة بصدم الاثنين وفرت هاربة، فقد شمس نهاره وقمر
ليله وهو لم يكمل العاشرة، من ذاك الشخص الذى يملك الحق
فأن يسلبه بريق عينيه ونبض قلبه، قامت المباحث بالتحري
عن الواقعة، ولكنها لم تتوصل إلى الجاني، وأخبروا عمه
حسن أن مثل تلك الحوادث تحدث دائماً وربما ليست مقصودة،
وأقفلت القضية وقيدت ضد مجهول، ولكن مراد كان يعلم تمام
العلم .. إنهم أرادوا إنهاء حياته بأي ثمن، مر أكثر من خمسة
عشر عاماً على تلك المحادثة التى سمعها بين أمه وأبيه ولكنه
يتذكرها جيداً كانها البارحة، تتردد كلماتهم فى أذنيه باستمرار

...

أحمد حماد برعب :

انا عاوز أسيب الشغل يا أماني ...لازم أسيبه

أماني :

ليه يا حماد ومالك مرعوب كده ليه ؟؟؟

أحمد حماد :

أنا مش هقدر أكمل معاهم يا أماني، دي مش مستشفى دي
مجزرة، مجزرة بشرية، وعوزني أشارك معاهم فيها.

أماني : مجزرة ايه؟؟ ومين دول؟؟ اهدي وفهمني؟؟

أحمد حماد ببكاء :

دكتور عزام بيتاجر في الأعضاء البشرية يا أماني، يبيعوا الجثث
للي يدفع، بيتاجروا في الأدوية بالسوق السوداء يستخدموا
أدوية جديدة وتجارب علي المرضى، البشر بنسبالهم فيران
تجارب يا أماني ..

أماني باندھاش :

أنت بتقول ايه؟؟ طب مبلغتش البوليس ليه؟؟؟

زاد حماد في بكائه :

عشان هددوني بيكم يا أماني، عشان خايف عليكمي أنتي ومراد.

أمانى :

متخافش يا حبيبي، مفيش حد بيموت ناقص عمره، كله هيبقي
تمام .. بس لازم نبليغ الشرطة، أنت أقسمت تحمي المرضي،
أقسمت تكون الفاصل بين المريض وتعبه ومينفعش تنكس
بقسمك

أحمد حماد :

طب ومراد ابننا هنعمل فيه ايه؟

أمانى بعطف :

هنوديه لأخوك حسن لحد ما الدنيا تهذا ونبقي نرجع نجيبه،
أخوك هيهتم بيه وهيخلي باله منه سيبها علي الله يا أبو مراد.

لم يدري أحدا منهم أنه كان بجوار باب غرفته يستمع لكل
كلماتهم، وكانت تلك المرة الأولى التي يسمع فيها بكاء أبيه،
وكانت المرة الأخيرة التي يراهم فيها بعد إن قاموا بتوصيله
لمنزل عمه حسن.

ما أسوا الفقد .. وما أسوا الحياة بدون أحبائنا..

كان الانتقام يأكل في قلبه، فهو يعلم قاتل والده ولكنه لا يستطيع
أن يفعل شيئاً، خاف أن يفقد عمه ويصبح وحيداً في تلك الدنيا
القاسية، ذلك الطفل، أصبح كهلاً كبيراً وهو لم يتجاوز سن
العاشرة

اشتعل الشرار في عينيه وشعر بأن الأرض تضيق به، حينما
تذكر، وجود الدكتور / عزام في عزاء والده، وحينما قابله
وأخبره بأن والده كان من أفضل الأطباء الذين تشرف بمعرفتهم،
وأنة يتمنى أن يراه طبيباً كوالده فربما قد يجعله يعمل بإحدى
مستشفياته ذات الايام

فرد عليه الصبي وعينه تلمع كحد السيف :

أنا هكون دكتور زي والدي بس مش هشتغل في مستشفياتك، أنا
همتلكها، همتلك حياتك بالكامل.

وصمت .. وصمت عزام لم يستطع أن ينبت بكلمه واحدة من
شدة وقع كلمات الصبي علي أذانه وغادر فالحال.

كانت تلك أصعب فترة في حياة مراد ولكنها كانت فترة مليئة بالنجاح، فكان يذاكر ليلا نهارا ليحقق حلم والديه ويصبح طبيباً وكي يصل إلى مستشفيات الدكتور عزام بسهولة ويسر.

لم يكن هناك شيء ملفت في تلك الحياة حتي ظهرت هي، تلك الفتاة التي تدعي أسماء لا يعرف عنها سوى اسمها، وأنها ساكنة معهم بنفس العقار، هناك شيء مميز بها، كلما رآها شعر بأنه يريد أن يجري باتجاهها ويبكي علي كتفيها ويحكي لها كل شيء، فتاة شديدة الجمال بيضاء تمتلك شعرا أشد سواد من الليل الحالك، عيان خضراوين كأنهما نافذتين تطل علي الجنة، اعتقد مراد في بادئ الأمر إنها حورية هربت من السماء ونزلت الي الارض، هربت من أجله ولأجله، هربت لتخفف عنه أثقاله وهمومه، هربت لتنفذه من تلك النيران التي تنهش في قلبه كالذئب الجائع، كانت المرة التي يراها فيها كانت في أواخر الثانوية العامة أخذت حيزا كبيرا من تفكيره ولكن نار الانتقام كانت تجعله يستفيق من كل تلك المشاعر وأن يركز علي هدف واحد، هدف واحد فقط لا غير، وهو التحاقه بكلية الطب مهما كلفه الأمر ومهما كان الثمن حتي ولو كان الثمن بأن يرمي بقلبه وكل مشاعره إلي الفراغ ..

مرت الأيام سريعة وثقيلة سريعة علي عقله وثقيلة كأنها جبلا

علي قلبه وكانت المفاجئة ...

من داخل احدي القصور العريقة بأسويوط كان يجلس جابر نصار
شاردا في أفكاره، متذكرا تلك الذكريات واللحظات التي جمعته
بها، لماذا رحلت؟؟؟ لما غادرت وتركته؟؟ ألم يتفقا أن يكملوا
ما تبقي من العمر سويا؟؟ مما كانت مرتعدة وخائفة إلي كل
ذلك الحد؟؟ لماذا لم تخبرني ما يدور حولها؟؟ عرفتھا غريبة
ورحلت عني وهي غريبة؟؟

جابر طويل القامة، ضخم الهيكل، بعيد ما بين المنكبين، وذو
قابلية بدنية عالية جداً بحيث يستطيع التغلب علي خصمه
بسهولة وبراعة شديدة ومع ذلك فانه يمتلك قلبا حانيا طيبا
عيناه سوداء تلمع كعيني الصقر وملامحه حادة

لما يا حسناء لما الرحيل لما.

فاق من شروده علي صوت شقيقه الأكبر شوكت ...

شوكت باستنكار :

بكفياك يا جابر زعل، من وقت ما رجعت من القاهرة من أسبوع

وأنت علي الحال ده شارد دايمًا، وطول الوقت ماسك الجرايد
بتقرأ، بتدور علي ايه في الجرايد يا جابر؟! ايه اللي أنت مستني
تلاقيه فيه يا ولد أبوي؟؟؟

جابر بحزن :

مفيش حاجة يا شوكت .. كله تمام فترة وتروح يا أخوي.

شوكت :

ياريت تكون فعلا فترة وتروح .. إحنا عندنا شغل كتير ومحتاج
تركيز يا جابر.

جابر بتعجب :

شغل إيه يا شوكت ؟؟

شوكت : مش بقولك .. أنت مش كويس يا جابر فيك حاجة
متغيرة.. المقبرة اللي كلمتك عليها يا جابر قبل كده.

جابر :

اللي في جبل الأموات ؟؟؟

شوكت :

آه هيا أخوي

جابر :

بس مش دي اللي قولتي إن أي حد بيقرّب من المنطقة دي
بيتعب ولما الرجال بدأت تحفر فيه عقارب وتعايبين هجمت عليهم
وفيه اتنين من الرجالة ماتوا وأنت نفسك بقيت تخاف تروح
هناك.

شوكت باستنكار :

أنا فعلا قولتلك كده بس الكلام ده قبل ما أعرف الشيخ عمر
الفران

جابر مندهشا :

شيخ إيه ؟؟

شوكت بغضب :

شيخ عمر الفران ده اللي هيساعدنا علي الدخول للمقبرة
وهيساعدنا في طرد الجن والتعاويذ اللي بتحميها

جابر :

جن ؟؟ وتعاويذ ؟؟ ايه ؟؟ انت اتجننت يا شوكت ولا ايه ؟؟ من
أمتي وإحنا بنستعين بحد في شغلنا ؟؟ أنت عارف دخلنا كام
مقبرة ؟؟ ولا شغلنا لا جن ولا تعاويذ

شوكت :

كل المقابر اللي دخلناها حاجة والمقبرة دي حاجة تانيه يا جابر

جابر :

تانية أزاي ؟؟

شوكت بتردد :

أنا من وقت ما دخلت المقبرة دي وأنا بشوف حاجات غريبة،
بسمع أصوات مريبة وأوقات بتخيل ان فيه حد بيراقبني بس أما
بدور حواليا مبشوفش حد

جابر باستهتار :

مالك يا شوكت؟ أنا عمري ما حسيت انك خايف من حد أو من
حاجة، ده حتي أما كنا لوحدنا قصاد الموت متهزتش، إيه اللي
غيرك؟؟

شوكت :

كل حاجة بتتغير يا أخوي.

جابر :

هو الواد بلال اتاخر كده ليه!!

شوكت بتعجب :

أنا بكلمك في إيه وإنك بتكلم فياه؟ أهو جه وجابلك الجرايد اللي

مبتفوتش يوم غير أما تقراها

بلال :

أسف يا حاج جابر كنت بجيب طلبات للقصر .. اتفضل الجرايد أهيه.

أخذ الجرائد متلهفا راجيا أن ينال مراده تلك المرة ويستعيد ما فقد ولكنه وجد مالم تشتهييه نفسه ولم يتوقع إن يراه يوما ...

حيث وجد في الصفحة الأولى من جريدة الجمهورية ذلك الخبر الذي وقع علي عيناه كا الصاعقة : ((وفاة الطيبة / حسناء علام بظروف غامضة بشقتها بالقاهرة .. وتقرير الطب الشرعي يؤكد علي حدوث جريمة قتل))

لم يتمالك نفسه تلك المرة، لم يستطع أن يكتم بكائه، بكى كمن لم يبكي من قبل وصرخ صرخة اهتزت لها السماء، ذلك الملاك الذي أراد أن يتغير من أجله رحل، رحل إلي الأبد، انطفئ ذلك البريق بعينييه، رحلت ورحلت معها كل نواياه الطيبة للتغير.

من داخل المعمل الجنائي بمشرحة زينهم الطابق الثاني كان

يقف بجوار الجثة متفحصا لها وينظر إلى ذلك الوشم الغريب،
وشم الشعبان في الكأس العلامة التجارية التي تجدها علي كل
الصيدليات المرسومة علي كتفها الأيسر، ذلك الرسم الذي رآه
من قبل في جرائم قتل ماضية، ولكنه توصل للفاعل وتم الحكم
عليه بالإعدام، ومر علي موته عاما كامل، عام كامل .. اختفت
فيه تلك الجرائم واختفي ذلك الوشم، وشم العقرب، فاق من
شروده علي صوت زميله وصديقه العزيز الدكتور / صابر
ممدوح نور الدين ... (شاب في منتصف العشرينات قوي البنيان
يمتلك شعر بنيا وعينان بنيتان تلمعان بشدة، ملامحه مبتسمة،
يتميز بشجاعته و واقدامه، يمتلك قلبا حنوناً طيباً إذ تجده دائما
سباقا لمساعدة الآخرين، و أكثر ما يميزه هو طموحه الكبير
للمستقبل و وتفاؤله بالخير و ودفاعه الدائم عن الحق، وفصيح
اللسان، صريح ومع ذلك هناك أشياء غامضة تدور حوله .. فلا
يعلم أحدا شيئا عن حياته الشخصية حتي أقرب الأقربين منه،
وحيثما يحاول أحدهم أن يضغط عليه ليجعله يحكي له عن
حكاياته فانه يتملص منه ببراعة، فقد التحق بتلك المشرحة
منذ ستة أشهر فقط، ومع ذلك فقد أصبح من أمهر أطباء الطب
الشرعي والتحليل الجنائي والصديق المقرب من الدكتور أحمد
مختار ...

دكتور صابر :

مالك سرحان في إيه يا مختار؟؟؟ مختار؟؟؟

مختار باندھاش :

إيه يا صابر بتقول إيه؟؟؟

دكتور صابر : بقول لك سرحان فايه؟؟ مش عادتك تسهر كل ده في المشرحة.

مختار ناظرا إلي الجثة :

سهران بسببها يا صابر، جريمة قتل غريبة .. وغامضة.

دكتور صابر :

غريبة وغامضة ازاي؟؟

مختار بتحير :

كنت منتظر تقرير الطب الشرعي والمعمل الجنائي، يساعدني ويأكد كلامي.

دكتور صابر :

أيون وبعدين ؟؟؟ التقرير طلع عكس استنتاجاتك معقولة ؟؟ إيه
مفيش ولا دليل علي وجود شبهة جنائية أو دليل يوصلنا للجاني
؟؟

مختار بتعجب :

للأسف فيه كتيير!!! والدليل علي الجاني موجود قدامي وعارفه

دكتور صابر :

للأسف؟؟ وبتقول للأسف ليه؟؟

مختار بريبة :

بقول للأسف؟؟ لأن الجاني أتقبض عليه من سنة واتعدم وأنا
كنت المسئول عن القضايا بتاعته.

دكتور صابر :

أتعزم ؟؟؟ وقضايا ؟؟؟ لا إحنا لازم نقعد قعده روقان وتحكي كل حاجة بالتفصيل.

من داخل مبني مديرية أمن القاهرة بالرواق الثاني، مكتب أنيق، عليه مجموعة من الدفاتر، وملفات القضايا وكعاداته سيجارته لا تغادر يديه، غارقا في أفكاره يحاول إن يجمع أي خيط يستطيع أن يصله بالقاتل، لقد استطاع حل كثير من القضايا المعقدة في وقت قياسي ولكنه يتذكر تلك المرة الوحيدة التي فشل فيها فشل بالإمساك بالسويدي شخصية إرهابية ..

بينما وهو منهمكا في عمله، تلقى اتصال آخر من أحد الأشخاص مجهولي الهوية، كان صوت فتاة تخبره بالآتي :-

(طبعا انت نفسك تعرف حل قضية حسناء ؟؟؟ وعاوز توصل للقاتل بسرعة؟؟ قبل ما تجاوب فيه جريمة قتل في فيلا خمسة بالتجمع الخامس جيب عمارة المرشدي، غالبا دي الجريمة الوحيدة اللي هتفرحك، وهتبقي شغال فيها مش عشان تقبض علي الجاني، لا هتشتغل فيها عشان توصل للجاني وتشكره، جريمة القتل المرة دي في فيلا في شقة في الرحاب في عمارة الزهور شقة رقم سبعة)

وانقطع الاتصال علي الفور ...

شوكت بفرع :

مالك يا جابر ؟؟؟ تبكي ليه ؟؟؟ فيه ايه ؟؟ ايه للي قريته وخلاك
منهار كده ؟؟؟

جابر بنبرة منكسرة :

قتلوها يا أخوي.

شوكت :

هي مين دي يا جابر اللي قتلوها ؟؟ ومين دول ؟؟

جابر بندم :

شمس حياتي يا أخوي .. قتلوا الحاجة الوحيدة اللي خلتنى أحس
اني انسان، ان لسه فيا حاجة طيبة، قتلوا الشخص الوحيد اللي
حبيته وكنت هسيب كل شيء عشانها، قتلوا حسناء

شوكت :

حسناء ؟؟؟ دي اللي كانت شاغله بالك طول الفترة اللي فاتت يا جابر ؟؟؟ دي اللي كانت عاوز تسيب شغلنا عشانها

نظر له جابر نظرة تملنها الغضب وأخبره بانه لن يترك من فعل ذلك حتي لو اضطر لمحاربة العالم أجمع فيسفل، لقد أصبح الثأر ثأره ولن تهدأ روحه حتي يعرف من قام بازهاق روحه وتركهم ورحل إلي مكانه المعهود خيمته البسيطة بجبل الأموات.

الأسوأ من الموت الفقد، والأسوأ من الفقد الذاكرة التي تنهش في كل الخلايا، جلس وحيدا شاردا يفكر في مقابلتها الأخيرة في كلامها وخوفها لقد أخطئ حينما تركها ترحل عنه حتي لو ارادت هي ذلك، إلا لذلك ابتعدت عني يا حسناء ؟؟؟

خشيتي عليا من الموت ولم تخشي عليا من الحياة بدونك؟

مرت ثلاثة أيام علي وجود جابر بخيمته في جبل الأموات كانت تلك المرة الأولى التي يببب فيها هناك، لم يفعلها أحدا من قبله فالجميع يخشي ذلك الجبل ويعرفون أنه مليء بالعجائب مليء بالأموات وأرواحهم، فمنذ خمسين عام حدثت مشكلة بين كبار

عائلات (أسيوط) وسقط من كل عائلة عدد كبير من الضحايا وبعد الكثير من المحاولات من جانب كبار العائلات والمشايخ والجهات الأمنية، اتفقت العائلات علي الصلح والتراضي واتفقوا بأن يجتمع الجميع علي ذلك الجبل وأن يتم الصلح هناك ولكن لا تأتي الرياح بما تشتهي السفن .. حيث اجتمع الجميع في المكان المحدد بأعلي سفح الجبل .. وبينما يتم الاتفاق علي الصلح، قام الجميع باطلاق الرصاص تجاه الآخر بدون أي سبب يذكر، كان هناك شيئاً خارق للعادة تحكم بعقولهم، وجن جنونهم .. فقتلوا بعضهم البعض .. مات في ذلك اليوم أكثر من مائتي شخص .. ولم يبق منهم سوي شخص واحد، أصابه الجنون فادعي أن من أطلقوا الرصاص لم يكونوا العائلات بل كائنات غريبة ظهرت من العدم وقامت بالسيطرة علي الأسلحة وعقول الرجال وقتلت الجميع، وتركته هو ليحكي للجميع ما حدث وأن يحذر أي شخص من الاقتراب من سفح جبل الأموات حتي لا تكون نهايته مدفونا بداخله، ومنذ ذلك الحين تم تسمية ذلك الجبل بجبل الأموات.

في اليوم الثالث .. قام بالاتصال بأحد الأشخاص وطلب منه أن يساعده علي معرفة هوية الجاني في قضية الدكتور حسان سامي (صديقه الأقرب فقد نشأ معا، كان ذلك (الضابط حسانين سامي) المسئول عن قضية الدكتور حسان سامي وأخبره بأنه سيفعل ما

بوسعه من أجل معرفة الجاني ..

مرت الأيام سريعة وثقيلة علي عقل وقلب مراد، فقد حقق هدفه للتو وحصل علي ذلك المجموع الذي أراده من أجل الالتحاق بكلية الطب .. وزادت فرحته عندما علم بأن تلك الفتاة التي تعلق بها نالت هي الأخرى نفس مجموعه وستلتحق معه بنفس الجامعة ونفس الكلية، سيرها كل يوم وربما قد يتعامل معها بحكم الزمالة وكان الحياة قد بدأت بالابتسام إليه من جديد ...

كان اليوم الأول في الجامعة، اليوم الأكثر توهانا وصعوبة، فهو لا يعلم أحدا هناك سواها، بدأت الأطباء بالتعريف عن أنفسهم وعن موادهم، وأن حياة الثانوية مختلفة تماما عن الحياة الجامعية .. كل من حضروا انبهروا بما سمعوا وبما راوه من أطبائهم، كل شيء كان يجري بسرعة شديدة ومرح حتي دخل الدكتور عبد الله أمجد حلمي قاعة المحاضرات هدأت الأصوات، ونظر إليه الجميع بانبهار شديد فدكتور عبد الله من أشهر أطباء القصر العيني، مشهور بطيبته وأخلاقه السامية وحبه للطلبة وسعيه المستمر في تعليمهم .. فكان يتميز بملامح هادئة عينان واسعتان .. شعر يميل الي السواد، جسما رشيقا، وذقنا خفيفة.

في البدايه أحب أرحب بكم وأعرفكم بنفسي .. أنا اسمي دكتور

عبد الله حلمي

ان شاء الله أنا اللي هدرسلكم anatomy علم التشريح ..
بس قبل أي حاجه أحب أسئلكم حبة أسئلة .. بعيد عن المواد
والدراسة .. وأعتبروا أن دي محاضرة تعارف بينا وترحيب بيكم
في القصر العيني، واللي عاوز يجاوب يرفع ايده ويعرفنا بنفسه
الأول ويجاوب اتفقنا ???

بصوت عالي يملئه البهجة والحيوية رد الجميع بصوت واحد
قائلين : اتفقنا

أول سؤال :

ليه كنتوا بتذاكروا في ثانوي ??? ليه اخترتم كليه طب ??

رفع أحد الاشخاص يديه في خفه فاخبره الدكتور بالإجابة فقال
:

أنا حسام علي : كنت بذاكر عشان أتفوق علي غيري .. عشان
أنجح وأدخل كليه طب، واخترت طب عشان كليه قمة طبعا، احنا
الفئة المرموقة فالدولة مكانة اجتماعية كبيرة.

لم يعلق الطبيب علي كلام ذلك الطالب أشار له بالجلوس وعلي وجه نظرات الضيق وقال من يريد أن يجاوب؟؟

فرفعت فتاة يديها فاخبرها الدكتور أن تجاوب

اسمي نورين ممدوح فتاة ذو بشرة بيضاء كالثلج و وجه منور و عينان بنيتان مثل اللوز و شعر أسود كالليل وفم رقيق بابتسامتها تظهر أسنانها بيضاء تلمع من بعيد كأنها حوراء نزلت من السماء

كنت بذاكر بسبب أمي .. كنت عوزاها تفتخر بيا، وعشان فقدت شخص عزيز عليا، مات عشان مستشفى رفضت تستلمه عشان الفلوس وأما راح مستشفى تانية كان مات، ومعرفتش أعمله أي حاجة، فخذت عهد علي نفسي إني أدخل الكلية دي والمكان ده عشان أعمل أكبر مستشفى خيرية تعالج الكل

انبهر الطبيب بحديثها فاخبر الطلاب بان يصفقوا لها واثنى علي حديثها

ثم قال : مين تاني عاوز يجاوب؟؟

فقامت فتاة من الصف الاخير فجمعت قواها وبدأت حديثها

اسمي أسماء جابر نصار كنت بذاكر في ثانوي ودخلت الكلية ..
عشان جملة واحدة مامتي الله يرحمها قالتها ليا

نظر لها الدكتور عبد الله وباقي الطلبة باستغراب متلهفين لأن
يعرفوا ما هي تلك الجملة السحرية التي تجعل الانسان يحارب
بكل ما أوتي من قوة

قالت بفخر :

لما سألت أمي عن والدي راح فين قالت لي ان تعب اتصاب
باللوكيميا ومات بس المرض مكانش السبب، السبب اهمال من
الطبيب المعالج اداله علاج غلط فمات فوقتها ..

فقالت لي : أنا نفسي أشوفك دكتورة، ذاكري عشان تبقي
الفاصل بين المريض وموته عشان تبقي سند للي يتعب ودوا
يخفف عنه، ذاكري عشان تنقذي أرواح تعيش وتسعد أرواح
اللي حواليتها، وبعدها بشهور والدتي اتوفت.

لم يستطع الدكتور عبد الله اخفاء دموعه التي سألت علي جنبه
.. فقام بالتصفيق لها وأخبرها بأنها ستكون أعظم طبيبة دخلت
هذا المكان في

يوما من الأيام وأن القصر العيني ومهنة الطب تتشرف بوجودها
فيها

زاد انبهار مراد بها فقد عرف كل ما كان يحتاج أن يعرفه عنها
.. زاد اعجابه بها .. وتمكنت قلبه أكثر فأكثر فشعر للحظة أنها
احتلت كيانه ومشاعره، فهو لا يري فالقاعة سواها فظروهم
متشابهة، فكلاهما فقد أبويه، كلاهما أصبح يتيمًا مبكرًا..

أخرجه من تلك الأحلام وتلك المشاعر صوت الدكتور عبد الله
وهو ينادي عليه (الطالب السرحان اللي ورا ده ... ياريت يجي
هنا ويقولنا سرحان في ايه؟؟)

ووجدته يشاور اتجاهي.. شعرت بالخجل فالبداية ولكن لم أملك
شيئا من أمري فخرجت وتوجهت ناحيته، وبمجرد وصولي
أمامه أخبرني بأن أنظر إلي زملائي وأن أخبرهم فيما ذهب عقلي
ولماذا دخلت كلية طب

نظرت إليهم لمدة من الوقت .. وتلاقت عيني مع عينها مرة
أخري، وانتفض قلبي فوجدتني انطق بتلك الكلمات في سري
دون أن أدري..

أغزلها وأسرف في هواها

كان الله لم يخلق سواها

ولو أن عيني رأت وجهًا جميلًا

فإني دونما وعي أراها

حينما لاحظت أن الجميع ينتبه إلي صمتي بشدة ومستغرب منها
.. فأسرعت قائلاً:

كل واحد موجود قدامي هنا بيبح حاجه بنسباليه حياة، شيء
مميز مالوش مثيل، شيء بيديله طاقة، أمان، نور يببدد أي ظلمة
تواجهه.. الشيء ده ممكن يكون أخ .. صديق .. حبيب .. أنا
بنسبالي طب هي كل دول.

حطيت أمالي وحياتي كلها عليها، بحلم أكون دكتور من و أنا
١٢ سنة .. دخلت المستشفى كتير جدا، دخلتها مريض، زائر،
وأكثر شيء أقدر أكده ان المستشفيات سمعت دعوات صادقه
أكثر من المساجد والكنائس وساحات الحروب، المستشفى نفسها
ساحه حرب .. حرب بتدور بين المريض ومرضه والدكتور هو

الشخص اللي بيساعد المريض انه يفوز في حربه، الدكتور مش
روشته وعلاج وبس، الدكتور لازم يكون انسان قبل ما يكون
طبيب، والدي ووالدي اتوفوا في حادثة عربية وأنا ١٢ سنة ..
والدي كان طبيب وكانت أمنيته يشوفني في يوم زيه، كنت كل
اللي بتمناه انه يكون موجود دلوقت وأقوله أنا حققتك اللي كنت
بتتمناه.

سكت لوهلة وقلت بصوت قوي:

بس أنا ما دخلتش عشان السبب ده أنا دخلت عشان أنتقم، دخلت
عشان أثور .. عشان أكون ..

لم أكمل حديثي فصمت واستاذنت الطبيب وخرجت من قاعه
المحاضرات وأنا أكتم بركان من الغضب بداخلي، فذهبت إلي
المكتبة وجلست بإحدى الأركان أقرا كتاب لغة الجسد لبيتر
كلينتون.

فتوقفت عن قراءتي حينما سمعت صوتها ورأيته أمامي تحدثني
..

اسماء :

حلو الكتاب ده ؟؟؟ كنت حاسة إنك بتميل لكتب علم النفس

بكافيه سي عمر كان يجلس دكتور صابر ومعه الدكتور أحمد
مختار ...

مرت دقائق حتي نطق صابر بتلهف:

يلا يا سيدي ادينا بقينا لوحدنا اهو انطق بقي وحكي عن
القضية الغريبة دي والوشم اللي أنا شوفته علي ذراع الضحية
ده ..

مختار أخذ نفس عميق وأخذ يحكي :

من سنتين بظبط ظهرت جرايم غريبة في كذا مكان فمحافظة
الجيزة والغربية دايمما اللي بيتقتل بيكون شخص مالوش أي
عدائات، محدش عارف عنه حاجة، ملهمش محضر واحد حتي
فأي قسم شرطة، خمس جثث ماتوا بنفس الشكل في أماكن
مختلفة ... كلهم ماتوا في الصالون .. وقدامهم ورقة مكتوب
عليها جملة واحدة (العقرب)

فيه وشم للعقرب علي أكتاف الجثث الخمسة وتقرير المعمل

الجنائي كان دائما بياكد ان مفيش شبهة جنائية وانها بتبقي
سكتة قلبية عادية .. تقرير السموم مكانش بيظهر أي حاجة،
ودايما كانت القضايا بتتقفل لعدم استكمال الأدلة لحد الجثة
الخامسة هي اللي قلبت الدنيا

صابر متعجبا : جثه مين ؟؟؟

مختار : جثة رئيس تحرير جريدة الشرق وقنوات ساتا الفضائية
حسن حمزاوي وشركات التصدير والاستيراد اللي كانت مغرقة
البلد

صابر :

أه أنا فاكرك جدا القضية .. الرأي العام كان مقلوب وقتها لأن
حمزاوي كان شخصية مشهورة وفي أماكن كثيرة تحت سيطرته
وفاكر انهم قبضوا علي الجاني وقتها قالوا إن فيه مجموعة من
المجرمين هجموا عليه في شقته ودبحوه واتقبض علي واحد
منهم تقريبا واعترف واتعدم كل شيء حصل بسرعه ..

مختار بضحكات هسترية :

كل اللي شوفته في وقريته وقتها يا صابر كذب اللي اتعدم ده
 كان كبش فدا ومكانش يعرف حتي مين حمزاوي ده، وحمزاوي
 اتقتل علي نفس الشخص اللي قتل الأربعة اللي قبله، اتقتل علي
 ايد العقرب، ولقينا نفس الوشم عل كتفه بس المرادي مكانش
 مجرد وشم، كان عقرب حي، مش عارف أشرحهاك ازاي، بس
 كان مرسوم علي جسمه عقرب عايش بيتحرك وأما شرحنا جثة
 حمزاوي اكتشفنا ان سبب الموت مش عقرب .. سبب الموت
 كسر في عضلات القفص الصدري وكسر في قاع الجمجمة بس
 برضو بعدها اكتشفنا ان مش ده السبب الحقيقي، سبب الوفاة
 الحقيقي ان رنته اتملت بالمياه كأنه كان في بحر وغرق، ولقينا
 في أعضاء داخلية فيها نسبة حروق بنسبة ٨٠ ٪.. والغريب
 اننا ملقناش حوالين الضحية نقطة مياة واحدة وجسمه كان في
 حاله جفاف تامة، مش هقولك كل اللي كان بيتعامل مع القضية
 كان مرعوب وتايه، جثة اترمت من فوق جبل، غرقت في بحر،
 اتحرقت داخليا، كل ده وهي مكانها متحركتش من الشقة، بعد
 فترة الطابيط المسئول عن القضية اتقتلت في ظروف غامضة،
 والرأي العام والناس كانت محتاجة شيء يهديها .. فحصل اللي
 حصل ... وقبل اعدام الشخص اللي انت قولت عليه بأيام قسم
 السيدة زينب اتبلغ بوجود واحد في شقة حمزاوي وبيقول انه
 العقرب ... فعلا خرجت قوة كاملة من القسم ومعاهم النقيب
 محمود الشرقاوي و واتصل عليا روحته، دخلنا الشقة لقينا

قاعد بكل ثبات منتظرنا شخص له عينان سودا و شعر أسود
لكنه بداء يظهر فيه اللون الأبيض و وله أنف حاد و للحية
سوداء تحت أنفه و له وجه غاضب ... وبه جزء مشوه .. وعلي
رقبته آثار لدغات وذلك الوشم الذي رأيناه علي جسد الخمس
جثث وشم العقرب ..

صابر بتلف : كمل وبعدييييين ؟؟؟

ذهب الضابط حسانين سامي بالفعل الي ذلك المكان الذي قامت
الفتاة بإبلاغه عنه والذي أخبرته بأنه سيجد ما يريح تلك النيران
التي بداخله ..

ووهو في قرارة نفسه يعلم أن قلبه وباله لن يهدوا قبل أن
يقتل قاتل صديق عمره وطفولته وحياته بالكامل، صديقه يحي
الذي قتل غدرا في بيته علي يد الارهابي علاء عيسي الشهير
بالجزار، حاول بكل الطرق الوصول إليه، ولكن بدون جدوي
فهؤلاء الأشخاص مثل الأفاعي تختفي في جحرها حينما تشعر
بالخطر ولا يستطيعون المواجهة .. كل ما يجيدونه هو الغدر
واطلاق الرصاص في الظهر .. لا يستطيع ارهابي أن يواجهك
وجها لوجه .. أبدا ..

قطع شروده .. رؤية زحام من الناس أما ذلك العنوان الذي
أخذه من تلك الفتاة فنزل ليري ما يحدث .. فأخبره الناس أن
هناك جريمة قتل وهناك جثة سائحة في دمانها بالشقة الرابعة
فأخبرهم بأنه ضابط مباحث وأمر الجميع بالابتعاد وقام بالاتصال
بالقسم ليرسلوا له قوة ويرسلوا فريق من المعمل الجنائي

وحينما دخل الشقة وجد شخص مغطي الوجه وتوجد طلقات
بمناطق متفرقة بجسده ودماء متناثرة علي الارض وأدوات
غريبة تبدو كأدوات تعذيب تلك التي تستخدمها المنظمات
السرية.

فقام بكشف غطاء الضحية وفزع عندما وجده زميله بالقسم
أسعد فقد القدرة علي النطق تماما، لا يعلم ماذا يفعل وماذا يحدث
وكيف ؟

أخرجه من كل هذا رنة هاتفه، رقم مجهول كالمرّة السابقة ..
فقام بالرد عليه وقبل أن يقوم بلغنه وتهديده، سمعها تقول له
جثة الجزار هتلاقيها في المطبخ أو اللي اتبقي منه وبالنسبة
لأسعد متزعش عليه ده كلب وراح .. أسعد خاتك وخان صاحبك
هو اللي بلغ الجزار بمكان حمزه والوقت اللي هيكون فيه في
البيت لوحده، أعتقد اني هديت نارك وخذت بتارك، أنا عارف انك

صعيدي ودمك حامي .. وكان نفسك تاخذ انت تار صاحبك بنفسك
بس تتعوض ..

هنا نطق حسانين سامي قائلا : أنت مين؟؟؟ وعاوز ايه؟؟

المتصل : انت؟؟ اسمها انت؟؟؟ مش سامع صوتي ولا ايه؟؟

حسانين سامي :

سامع .. وكنت شاكك انك بنت وتأكدت دلوقت أما قولت من
شوية انك عارف اني صعيدي، وبالنسبة للصوت مفيش أكثر من
البرامج اللي بتغير الصوت

المتصل بصوت غريب:

أنا العقرب ... وأي تفاصيل عايز تعرفها عني تقدر تسأل دكتور
مختار، واسأله عن الأمانة، وبالنسبة لدكتور حسان مش أنا
اللي قتلتها أنا كنت عاوز أنقذها بس للأسف ملحقتهش

حسانين سامي :

انت عاوز مني ايه ؟؟؟

العقرب :

عاوزك تساعدني أوصلهم .. تساعدني أقضي علي رؤوس
الأفاعي اللي بتبخ سمها في كل مكان وبتقضي عل كل ما هو
أخضر ويابس، عاوزك تساعدني .. ان بكرة يكون أفضل، أنا
بقالي سنتين بحاربهم لوحدي، ومبينتهوش، كل راس بقطعها
بيطلع مكانها ألف، بس أنا المرة دي عاوز أوصل للعقل المدبر،
للي بيتحكم في كل حاجة من ورا الستار .. وقام بإغلاق الاتصال

.

إن الفساد يطول عمره كلما انسحب الشرفاء من الميادين وآثروا
السلامة وتخاذلوا وتركوا الحرب مع الفساد، فالفساد يستمد
قوته من صمت الشرفاء ...

من داخل قصر جابر نصار .. كان يجلس شوكت ومعه الشيخ
عمر الفران يتقفون علي كيفية دخول تلك المقبرة الأثرية
وطلبات الشيخ عمر حتي قطع حديثهم دخول جابر ... فسكت
الجميع

شوكت باستغراب :

انت كويس يا جابر ؟؟؟

جابر :

بأفضل حال من أي وقت فات، ونظر إلي ذلك الرجل الملتحي
وقال :

أكيد انت الشيخ عمر الفران اللي شوكت حكالي عنه

فرد عمر خائفا :

أه أنا يا جابر بيه

جابر بمكر :

هندخل امتي بقي المقبرة يا شيخ عمر عايزين نشتغل بقي،
وكمنا أنا عندي فضول أعرف ايه الغريب في المقبرة دي.

شيخ عمر بتوتر :

احنا خلاص هندخل بكرة وكل شيء بقي جاهز

جابر بدهاء :

حسك متوتر يا شيخ عمر ...

شيخ عمر :

أنا فعلا متوتر وقلقان .. المقبرة دي مش مقبرة عادية، دي مقبرة كبير كهنة الملك حورس، واللي بيحرس المقبرة دي أعتي ملوك الجان الأحمر وأشرسهم فتكا..

جابر بغضب :

بقولك ايه اسمعني كويس، انا مش مقتنع بولا كلمة من كلامك وهاودتك عشان خاطر شوكت أخوي، لو ملاك الموت مستيني فالمقبرة دي هدخلها برضه وهقابله ..

وتركهم ورحل وهم في حاله ذهول مما قال، فابتسم شوكت وقبل أن يتحدث مع الشيخ عمر أتاه اتصال هاتفى فاستأذنه وابتعد عنه وقام بالرد .. فاذا به الدكتور عزام ...

دكتور عزام :

إيه أخبارك يا شوكت ؟؟؟

شوكت بابتسام :

الحمد لله يا عزام باشا بخير طول منتا موجود

عزام :

حاسس انك مبسوط يا شوكت يا تري بسبب جابر؟؟ الخطه
نجحت؟؟

شوكت :

نجحت ونجحت أوي، جابر رجع أقوي من الأول ومتحمس لأي
شغل، راجع وعنده طاقه يهد الجبل ويبنيه

عزام بمكر :

مش قولتلك .. لازم الدكتور دي تموت عشان أخوك يرجع لعقله
ويشغلنا يمشي ومصدقتنيش

شوكت بتردد :

كان عندك حق يا باشا بس

عزام : بس ايه يا شوكت ؟؟

شوكت :

لو جابر عرف باللي حصل واننا اللي قتلنا الدكتورة حسناء ..
القيامة هتقوم، واننا خبينا عليه ان بنته لسه عايشة مش هيبقي
فيه حد في أمان يا باشا .. أبواب جهنم هتفتح علينا أخويا وأنا
عارفه ..

عزام :

متقلقش كل شىء تحت السيطرة .. ومحدش هيعرف حاجة، حتي
البوليس نفسه احنا قلدنا واحد سفاح كان بيقتل بقاله سنتين
اسمه العقرب واوهمنا الحكومة بان اللي قتلها العقرب، وهو
ولا الحكومة هيوصل له

شوكت :

مش هيوصل له ليه ؟؟؟ مسافر ؟؟

عزام بضحكة عالية : لا مات من سنة وشبع موت المهم عاوزك
تركز .. وتخلي بالك هبقي ابعتلك الرجالة عشان يساعدوكم في
فتح المقبرة ..

شوكت باستغراب :

بس انت يا باشا عمرك ما بيعت حد قبل كده ولا اهتميت بمقبرة
زي دي

عزام بعصيبة : من امتي وانت بتسأل يا شوكت انت بتاخذ الأمر
وتنفذ وبس سلام وقام باغلاق الهاتف ..

وكان هناك شخصا بجواره يمتلك لكنة عبرية وملامح أجنبية
وعينان زرقاتان وندبة علي حاجبه الأيمن .. يدعي ماركوس

ماركوس : طمني .. هيفتحوا المقبرة امتي؟؟؟

عزام : بكرة خلاص شوكت وجابر هيروحوا ومعاهم الشيخ عمر
الفران

وهبعت لهم رجالتني

ماركوس بقلق : انت متأكد ان الناس دي هتقدر تدخل المقبرة
؟؟ انت عارف دي المحاولة الكام لينا ؟؟ ودافعين كام لحد دلوقت
؟؟ مينفعش يبقي فيه نسبة خطأ حتي لو بنسبة واحد من عشرة
فاهم يا عزام .. شغلنا كله في كفة .. والمقبرة دي كفة تانية

عزام باستغراب :

مقلقش یا مارکوس .. کل شیء هیتم حسب الخطة

بس أنا هموت وأسالک سؤال أنا بتعامل مع منظمتم بقالي أكثر من ١٠ سنين .. عمري ما شوفتم مهمتمين بحاجة زي اهتمامکم بالمقبرة، وبرضو معرفش عن منظمتم غير اسمها .. ووالوشم الغريب اللي دراعکم ده منظمة وشم فالکيري ..

هنا ظهرت علامات الغضب علي وجه مارکوس وقال :

المقبرة دي فيه سرنا وبقائنا وقوة لو حصلنا عليها هنسود العالم، هنبقي الکيان الاقوي الاشرس والاشد فتکا وبالنسبة للاسم والوشم کل اللي هقدر اقولهلوک اي حد بيحمل الوشم ده بيحصل عليه بعد فترة تدريب واختبارات قاسية متخيلهاش .. بعد ما يتعرض للموت بعدد فلوسک اللي فسويسرا ٣ مليار دولار تقريبا

عزام باندهاش :

ايه ده انتوا مراقبني ولا ايه ؟؟

مارکوس بضحكة عاليه :

اي حد شغال معانا او مش شغال حتي بيبقي تحت عيوننا کل

حركة بتحصل فاي مكان اقمارنا الصناعية بتلتقطها ..

اي كارثة فاي دولة اي اغتيال سياسي، تمرد احنا بنكون وراه

فالکيري يعني دمار خراب قنابل موقوته جاهزه للانفجار فاي وقت

عزام : مين مشغلكم ؟؟؟

اسئلتك كترت يا عزام .. واجابتها راسك هتكون تمنها هنا صمت
عزام للابد

اسماء :

حلو الكتاب ده ؟؟؟ كنت حاسه انك بتميل لكتب علم النفس

نظر الي عينيها فارتبك، ايعقل ان تكون هي ام انه يحلم لاحظ
انتباهها الشديد له .. فقرر اخيرا ان يتحدث

مراد بابتسامة هادئة :

انا فعلا بحب كتب علم النفس جدا ومفيدة

اسماء بمكر :

اه ما هو باين عليك اهو فعلا

مراد باستغراب : باين ايه ؟؟

اسماء :

متوتر قلقان شایل حمل كبير جواک برکان ثاير ومبتحکیش لحد
عنک حاجه وشاعر کمان

مراد متفاجئا :

مش هجادلك فالي قولتيه لان اغلبنا كده بس شاعر ؟؟ عرفتيا
منين دي ؟؟؟

اسماء بضحكة صافية كانها الشمس :

عرفتها منك فالمحاضرة اما الدكتور طلعك فالبدایة

مراد : وده ازاي بقي ؟؟؟

اسماء بضحكة هادئة .. اهتزت لها اركان قلبه هقولك

اغزلها واسرف في هواها

كأن الله لم يخلق سواها

ولو أن عيني رات وجهها جميلا

فإني دونما وعي أراها ...

نظر اليها مراد بارتباك :

انتي جبتي الكلام ده منين ؟؟؟ انتي ساحرة ولا ايه ؟؟

اسماء : جبت الكلام منك، ومش ساحرة ولا حاجة .. بس أنا

موهوبة في قرايه العيون والشفاف غالبا دي الصفة الوحيدة

اللي اخدتها من والدي فعرفت انت قولت ايه اما بصتلي رغم انك

منطقتش ..

مراد :

طب شايفة في عيوني ايه ؟؟؟

أسماء :

بركان غضب ممزوج بحب وقلق مشاعر متلخبطة وعيونك
بتلمع من الحزن او رغبة في الانتقام من حد، أنا بس لقيتك فجأة
اتغيرت في المحاضرة وحسيت انك تعبان فجيت اطمن عليك
وأقول متفكرش في الانتقام نهايته مرة، الانتقام مبيريحش،
انا امي انتقمت من والدي وخذتني وهربت منه قبل ما اتولد
واتولدت وتسجلت باسمه، وبعدها امي قالت له اني مت،
حرممتي منه وحرمته مني وبعدها امي توفت واتربيت علي ايد
خالي في العمارة اللي انت بتراقبني فيها دي ..

نظر اليها بعيون حانية تود لو أن تحتضنها وتستخلص منها كل
تلك الآلام والمتاعب .. وقال :

أنا مش عاوز أنتقم من حد ولا حاجة وعلي فكرة، طلعا
متشابهين جدااا .. أنا برضو والدي ووالدتي ماتوا في حادثة
عربية وانا ١٢ سنة وسبونى لعمي وتربيت عليه أنا وأنتي

اتحرمنا من أبسط حقوقنا ..

أسماء :

قول الحمد لله يا مراد احنا أحسن من غيرنا، ربك كريم أوي
وعوضنا وبيعوضنا وهيعضنا .. تفاعل خير وسلمها لله ..

فعلا خرجت قوة كاملة من القسم ومعاهم النقيب محمود
الشرقاوي ... وواتصل عليا روحته .. دخلنا الشقة لقيناه قاعد
بكل ثبات منتظرنا شخص له عيان سودا و شعر أسود لكنه
بداء يظهر فيه اللون الابيض و وله أنف حاد و للحية سوداء
تحت أنفه و له وجه غاضب ... وبه جزء مشوه وعلي رقبتة
اثار لدغات وذلك الوشم الذي رأيناه علي جسد الخمس جثث
وشم العقرب ..

صابر بتلهف : كمل وبعدييييين؟؟

اعترف بجرايمه .. وقال ان الناس اللي قتلها كانت تستحق
الموت، وان اسمه يوسف المصري. وقتلهم عشان يكونوش
سبب في موت حد تاني بيحبه، قتل ٥ عشان ينقذ قصادهم
ملايين وقال انه كان شغال في شركة من شركات حمزاوي

واكتشف بصدفه بانهم بيشتغلوا في تجارة المخدرات والأطعمة
الفاسدة، ومع شركات مشبوهة واتفق هو والاربعة اللي قتلهم
انهم هيروحوا للنائب العام يبلغوه باللي حصل وانهم هيتقابلوا
في بيت يوسف الاول وحددوا الميعاد بس من سوء حظهم ان
يوسف خرج قبل الميعاد عشان يجيب طلبات للبيت ورجع لقي
الأربعة موجودين في بيته ودابحين مراته وولاده وضربوه بكل
قسوة وفتحوا أنبوبة الغاز وولعوا في البيت وأنا جواه ...

فالنقيب الشرقاوي ساله انت ازاي عايش لحد دلوقت ؟؟؟

هتصدقني لو قولتلك مش عارف كل اللي فاكره اني اغمي عليا
وأما فقت لقيت نفسي فالصحرا، وحواليا عقارب وفيه وشوم
غريبة عل جسمي وشخص عجوز ظهر من العدم وقال لي انه
انكتب لي عمر جديد، واني مموتش وان العقارب هتحميني مش
هتاذيني، وعلمني حاجات عن عالم الجن رموز وطلاسم وتعاويذ
غريبة وحياتهم وأنواعهم كان كل يوم ... يظهر مدة محددة
يعلمني فيها حاجة

دكتور مختار بفضول :

زي ايه ؟؟؟؟ ممكن تحكيلنا بالتفصيل ؟؟؟

العقرب :

شايف في عيونك فضول رهيب .. بس خلي بالك الفضول هنا
مبيقتلش صاحبه، ده بيدوقوا أقسي أنواع العذاب، عموما دي
الحاجات اللي اتعلمتها، الكتاب ده هديتي ليك وهتلاقي فيها كل
الاجابات علي الأسئلة اللي بتدور في راسك دايمًا هيجيلك يوم
وهتحتاجه يا دكتور مختار ... وأعطاه الكتاب ولكن الغريب في
الأمر أن تلك المحادثة لم يستمع إليها أي أحد من الموجودين
بالشقة ولم يري أحد مختار يأخذ ذلك الكتاب من العقرب وكان
عقارب الساعات قد توقفت في تلك اللحظات فقام مختار بإخفاء
الكتاب سريعا داخل ملابسه

واتصلت عليكموا لان رسالتي خلصت خلاص وأخذت بحقي
وتاري ...

صابر : كمل وبعدييييين ؟؟؟

مختار :

ولا قبلين .. قتل الناس دي وانتقم منهم بطريقته الخاصة وبعدين
اتقبض عليه بس اما عملوا تحريات عنه ملقوش ولا كلمه من

كلامه صح، مالوش وجود

صابر :

يعني ايه مالوش وجود؟؟؟

مختار :

العقرب، ساقط قيد مش موجود في سجلات الحكومة مالوش
بطاقة مالوش شهادة مالوش بصمة فأى مكان ولا فيش جنائي

صابر :

انت بتقول ايه؟؟

مختار :

زي ما بقولك كده العقرب كانه شبح مالوش وجود حتي أما
أخذت بصماته بعدها بدقايق بصماته اختفت تماما وأما جيت
أحلها النتائج كانت غريبة .. نتائج متدلش علي ان ده انسان
حتي عينة الدم، اصدروا حكم الاعدام ضده خوفا من اللي ممكن

يعمله بعد كده، وجود شخص بالشكل والمواهب دي يرعب
فشافوا ان الحل الأسلم والأفضل اعدامه والتخلص منه ومن
قضيته تماما وكأنها لم تكن.

صابر :

واتعدم؟؟؟

مختار :

لا .. قبل حكم الاعدام بيوم واحد لقوا رجل الاعمال والطبيب
المشهور محمد منصور اللي كان محبوس علي ذمة قضية
أغذية فاسدة ومخدرات وكان شريك حمزاوي من الباطن مقتول
وهو تاجر السلاح أبو الغزايم في زنارته بنفس الشكل اللي
ماتت بيه الخمس ضحايا ونفس الوشم علي جسمه ..

فأمور السجن طلب ترحيل العقرب لسجن تاني مشدد الحراسة
عشان ميحصلش مصيبة تانية، وهما في الطريق للسجن العربية
اتقلبت وتحرق وكل اللي فيها ماتوا بما فيهم العقرب

صابر :

اتأكدتوا ازاي انه مات ؟؟؟

مختار :

من اسنان الجثة دي الشىء الوحيد اللي لقيناها

صابر :

كانت في الجمجمة ؟؟

مختار : لا

قبل أن يكمل حديثه رن هاتف صابر فقام بالرد علي الفور

صابر :

ايه يا نورين يا حبيبتي عاملة ايه وأخبار اول يوم كلية ايه ؟؟

نورين :

الحمد لله يا صابر الكلية حلوة جداا ودكاترة محترمة أوي

ومبسوطة اني موجودة هنا ..

صابر :

ايه ده بجد ؟؟ يعني ما أعديش عليكى أخذك؟؟

نورين بابتسام :

عاوز تخلع مني أنا عارفة لا يا سيدي أنا مستنياك لو مجتش
خدتني انسي ان فيه غدا او عشا انهاردة

صابر بمكر :

لا لا كله الا كده خمس عشر ساعة بظبط وهكون عندك يا نورين
هانم ...

نورين بضحكة عاليه :

مجنون والله مستنياك

مختار بتعجب :

صابر انت معايا بقالك ٦ شهور عمري ما شوفتك بتكلم بنت في
الفون؟؟ بتحب ولا ايه؟؟؟؟

صابر :

أحب ايه بس دي نورين أختي يا عم لسه اول يوم ليها فالكلية
انهاردة

مختار :

كلية ايه؟؟

صابر :

كلية طب جامعة القاهرة

مختار بمرح :

اوبا .. اتنين دكاترة في بيت واحد ... فلوووس .. علم ..
اجتهااد

مختار بتعجب : ومين القاتل بقي ؟؟؟

حسانين سامي : القاتل انت تعرفه كويس اوي يا دكتور مختار
!!!

مختار : اعرفه ؟؟؟ انا ؟؟؟ ازاي ؟؟؟ ده مين ده ؟؟

حسانين سامي : اللي قتلهم العقرب ..

بمجرد سماعه لذلك الاسم ارتعد مختار خوفا واصفر وجهه
وصمت فاكمل حسانين كلامه : فاكر العقرب يا مختار ؟؟؟ هو
اللي قالى انت الوحيد اللي تقدر تفدني .. بتفاصيل عنه

مختار :

مستحيل يكون هو

حسانين سامي :

ليه مستحيل ؟؟؟

مختار :

العقرب مات اتحرق في عربية الترحيلات مستحيل يكون عايش
.. مستحيل

حسانين سامي :

أنا وأنت عارفين ان المهنة دي مفياش مستحيل أنا عاوز
أعرف مين العقرب ده وعاوز ايه وايه الأمانة اللي قالي أسألك
عليها دي؟؟؟

مختار :

أمانة؟؟؟ امانة ايه؟؟

حسانين سامي :

مش عارف هو قال كده..

لم يملك مختار من أمره شيئا فقام بحكي كل شيء عرفه عن
العقرب حتي نهايته ولكنه تجنب الجزء الخاص بالكتاب، اخفاه

ببراعة شديدة

اندهش الضابط حسانين من كلام الدكتور مختار ولم يصدق
اغلبه . لان كل ما حكاه لم يعلم به احد لا الاعلام المرئي او
المسموع والقضية اقللت بعد اعدام ذلك الفتى سعيد اشرف
الذي تم اتهمه بجرائم القتل الخمس وقام بالاعتراف بها

. فقام بالاتصال باحدي اصدقائه في المباحث وطلب منه ان
يبحث عن العقرب واعطاه بياناته وبيانات تلك القضية
واحداها ..

اخذ فريق المعمل الجنائي الجثث والبصمات ورحلوا ومن قبلهم
رحل مختار مسرعا إلي منزله .. حيث اخفي الامانة ذلك الكتاب
... وبعد ساعه واحده وصل بالفعل الي منزله وقام بالعثور علي
الكتاب وقام بفتحه وقراءته ... ووجد به جملة غريبة علي اول
صفحة به .. جملة كتبت بالدم .. (لن احذرك من قراءة الكتاب
.. فانت في كل الحالات ستفعل .. لعنتم بالفضول ... ولعنا
بالتقييد ... ستفك لغاتنا .. وسنكون لك عوناً علي حرب بدأت
منذ موت سليمان ولم تنتهي حتي الان حرب .. اخذت ملايين
الضحايا في وجهها جنا كانوا او انسا .. ربما قد تنتهي علي
يديك وتكون كفتنا هي الراجحة يوما ما اذا اكملت قراءة الكتاب

بطريقة صحيحة وستفهم محتوياته جيداً إذا كان هناك نور كافياً بجوارك .. ويجب أن تكون حامل العلامة حتى تري ما بالكتاب (

لم تزيدني تلك الكلمات سوى مزيداً من الفضول حتى أكمل قراءة الكتاب ففقت بفتح الصفحة الثانية فشعرت ببرد خفيف يتسلل إلي روحي ولكني اكملت قراءة وكانت به مجموعة من المعلومات عن الجن وأنواعهم كالآتي :-

الجن الضوئيين (النصيبين) :-

وهذا النوع هو مختص بالمسلمين فقط وهم أولاد وأحفاد الجن النصيبين الذين عاشروا زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وحضروا معه دعوته للإسلام وهم أقوى أنواع الجن على الإطلاق وقد أكرمهم الله بإيمان راسخ وقومتهم من قوة إيمانهم ومنهم الأمراء وملوك الجن وأعدادهم قليلة جداً قياساً ببقية الأنواع ويستطيع جنى ضوئي قتل مائة شيطان بضربة واحدة في المعارك والحروب التي تحدث بين المسلمين والشياطين رغم أنهم قليلاً ما يتدخلون بالحروب لقلّة عددهم وإذا أرادت الشياطين قتل جنى ضوئي فتجتمع عليه آلاف منهم ومنهم سحرة ولا يستطيعون قتله إلا بعد أن يتعب تعباً شديداً أو يجرح

بجروح كثيرة ويمتاز هذا النوع بالسرعة والقوة والحكمة وهو

يشبه الإنسان في شكله ولكن بخواص مختلفة والله أعلم

الجن القمري :-

وهذا النوع يمثل من حيث العدد نسبة ٨٠٪ للمسلمين و ٢٠٪ فقد للشياطين وهو يأتي بالمرتبة الثانية بعد الضوئي بالنسبة للمسلمين ويستطيع هذان النوعان الضوئي والقمري التزاوج بينهما فقط دون غيرها من الأنواع بالنسبة للمسلمين بينما هذا النوع بالنسبة للشياطين هم السحرة الكبار ولا يتكاثر هذا النوع عندهم إلا بواسطة القطط ، وهذا النوع عند المسلمين هم قبيلة كبيرة نوعاً ما أغلبهم أقرباء فيما بينهم شكلهم مميز بين الجن ويشبه البشر نوعاً ما ، ما عدى خواصه التكوينية مقاتلوه شرسين جداً عند المسلمين وهو أتقياء الجن وعند الكفار هم السحرة الكبار والله أعلم

الجن الناري :

ويعتبر من أهم أنواع الجن وذلك لسببين:

أ. إنهم أصل الجن فلم يكن موجود أي نوع في بداية خلق الجن إلا الناريون الذي قدر الله لهم خلقهم من مارج من نار ومنهم إبليس لعنه الله وأتباعه وأولاده ثم بعد ذلك تحول قسم منهم

بطبيعة سكنهم وخواصهم التكوينية والتشكيلية والفسيولوجية إلى بقية الأنواع ومنهم الغواصون إي المائيون والبناءون وهم الترابيون وهكذا ومن هذه الفصيلة نوع يسمى الأبالسة وعبد النار والطبيعة وقبائل الجن الأزرق والأحمر والأزرق المحمر والأزرق المخضر والجن الأخضر وهذه القبائل يسيطر عليها اثنان من أولاد إبليس أو أحفاده عليهم اللعنة أجمعين وهم الأزرق في الهند وقبائل الجن الأخضر بالصين وما بينهم من تهجين مرعب للشياطين حتى يخرجوا بالمحصلة النهائية جن أكثر عتواً وكفراً وصلابة وقدرة للتحمل وفي هذا تفصيل كثير . ومن هذا النوع أيضاً المردة والعفاريت بنوعيهما المسلم والكافر ولا يوجد بأي نوع آخر من الجن عفاريت أو مردة إلا بالناريون والله أعلم

الجن المائيون :

هم جن يعيشون على الأغلب في الماء وهم ذكرهم الله في القرآن بسورة (ص آية ٣٧) والشياطين كل بناء وغواص . وفصيلة المائيون فصيلة كبيرة ومهمة جداً أيضاً منهم علماء وأطباء ومقاتلين أشداء وأغلب طب الجن يستخلص من الماء وإذا أراد هذا النوع من الجن الطيران فإنه يتحرك بمساعدة بخار الماء وبخطوط ضوئية معقدة كما أحب التنويه أن كل أنواع الجن

يستطيعون الطيران بسرعه متفاوتة حسب النوعية ما عدا النوع الأرضي وهم الترابيون . وأشكالهم متوسطة الحجم لا طويلة ولا قصيرة وغريبة بعض الشيء ولكن أقل غرابة من النوع السابق وهم الناريون وتمس شياطين هذا النوع وكفارهم أجساد الأتس ولكن أقل بكثير من بقية الأنواع وذلك لقلة احتكاك البشر بالماء والبخار ولكون الأتس لا يسكنون الماء وإذا أراد ساحر إرسال جني مائي إلى إنسان فعليه أن يسقيه الماء ويدخل الشيطان مع الماء وهي الطريقة الوحيدة لدخول هذا النوع على اليابسة الثانية داخل الماء وأثناء الاستحمام والسباحى وغير ذلك من محيطات وبحار وأنهار وأهوار وبرك ومياه جوفية . والله أعلم

. الترابيون (الجن الأرضي) :

ومن أسم هذا النوع يتبين أنه يسكن الأرض وباطنها ويستطيع هذا النوع التنقل في باطن الأرض بسرعة عجيبة من خلال الشقوق والفراغات ويستطيع استخدام أنفاق خاصة بهم وبأطوال عجيبة داخل الأرض وهذا النوع يعتبر من أقصر أنواع الجن من حيث الطول بل هم أقزام وهم أكثر أنواع الجن احتكاك بالإنسان وبأسحاره ويسكن البيوت والمنازل المهجورة وهو أكثر نوع يستخدمه السحرة لإتمام السحر عند الأتس لأنه لا يطير ولديه القدرة على الاختباء في باطن الأرض وبين الجدران والشقوق

وكفرة هذا النوع أشكالهم قبيحة جداً وأقزام بشعر كثيف وألوان مختلفة يغلب عليها السواد الألوان الداكنة وقدرتهم على التحمل متوسطة ومقاتليهم ليسوا أشداء وذو قدرة تحمل محدودة وقوتهم في باطن الأرض لبسط السيطرة باستخدام خاصية السرعة ، تحاول بعض قبائل هذا النوع من الجن إيجاد أجساد تؤويهم وتنجح بين فترة وأخرى بإيجاد بعض الأجساد وعادة تكون من المجانيين . والله أعلم . الجن الهوائي : هذا النوع هو ألطف وأخف وأسرع أنواع الجن على الإطلاق ويعتبر من أفضل أنواع الجن قدرة على الطيران وهو من أسمه واضح ويسمى هذا النوع أيضاً بالجن الطيار ويمس الإنسان عادة مساً جزئياً في أغلب الأحيان وقليلاً ما نراه يمسه مساً كلياً دائماً ويأتي بالمرتبة الثالثة بالنسبة لتعرضه للإنسان بعد الجن الترابي والناري كما يعتبر هذا النوع من أضعف أنواع الجن قدرة على التحمل ويتأثر هذا النوع بالظروف الجوية من برد وحر وأمطار ونسبة الكفار عن المسلمين متعادلة تقريباً ومقاتلين هذا النوع من الجن ذات قدرات محدودة ولا يشترك مع قتال الجن المائي أو الترابي وعادة ما يستخدم لقتال الفضاء أو الانقضاض على العدو من الأعلى إلى الأسفل ويسمى بجيش السماء العلوي لأنه لا يقاتل إلا من جهة السماء والله أعلم

عمار المكان

وهو نوع من انواع الجن وهم يسكنون البيوت والمراحيض
واغلب من يسكنون المنازل معنا من المسلمين، وهناك من
ديانات اخرى طبعاً، لكن اغلبهم مسلمين وهم لا يؤذون الا فى
حالات نادرة جداً.

واما سكان المراحيض فكلهم من الشياطين ولذلك يجب الاستعاذة
من الخبث والخبائث قبل الدخول الى الخلاء والحمامات.

عءء أعلم وفقتي الله واياكم للخير ودفع الشر .. ان عمار المكان
هم الجن الساكنون في المكان والمستوطنون عليه .. وفي الحديث
ان عدد الجن عشرة اضعاف عدد الانس ابتداءً من ابينا آدم الى
يومنا هذا وذلك لطول اعمارهم وقلة من يموت منهم ... فما تجد
بقعة في الارض الا وعامر يسكنها وتختلف العمار باحجامها
واديانها وقوتها ومنافعها ومضارها .. باختلاف المكان الساكنة
فيه.

القرين

لكل انسان قرين من الجن يولد معه وهو على صورته
فكل شخص منكم الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من

الملائكة“وغالبا ما يحبب القرين المعصية والافعال الحيوانية الى الانسان وفي مقابل هذا القرين ملك يحفظ الانسان من تجرؤ الشيطان عليه ... والقرين ملازم للانسان الموكل به اين ما كان ويعلم كل ما يعلم ويجهل ما يجهله لانه لا يجهد نفسه في معرفة ما ليس عنده الا بالصورة التي امامه واذا اراد معرفة شيء فيعرفه باخبار قرين آخر له وهذا ما يستفيد منه بعض ... المسخرين في جلب الاخبار

الوسواس الخناس

وهو صاحب الالتقاء الخفي في النفس ... والوسواس الخناس من ادهى واخبث الشياطين في نصب حبال المعصية لله تعالى .. يدب في نفس الانسان في خفاء بوسوسة الوعيد والتمني والتشكيك وتزيين المعصية وحب المال وإثارة الشهوات وينسي ذكر الله .. ويثقل الجسد على العبادة وسمي بالخناس لانه يخنس ... من الوسواس اذا ذكر الله

المارد

وهو نوع من أنواع الجن الذين يتميزون بالحجم الكبير، وبطول القامة، ولهم شغل التخيلات والاعمال وخلافه، لكنهم ليسوا

أقوى فئات الجن.

العفريت

وهو الذي له من القوة والقدرة ما ليس لغيره من الجن كالعلوم الصعبة وجلب الاخبار والبناء والسرقة وحمل ما يعجز الانسان حمله وله سلطنة وحكم وخدام من الجن يخضعون لأوامره وكلما كبر العفريت كانت سلطته اكبر وخدامه اكثر ... والمؤمن من العفاريت يحث في سلطته لمن دونه الى الخير والعمل الصالح .. والكافر يامر في سلطته من دونه للشر والفساد، فلربما ارى ان عفريتا صغيرا من الاقزام يقوم بقتل مارد.

فالعفاريت وكبار الجن يسكنون الاماكن الخربة الغير مسكونة بالانس وذلك لكي لا يحد من تصرفاتها احد ومتى زاحمها انسان او جن دخیل عليهم حاربتة بكل ما تملك من قدرة في التصرف وان لم تستطع اخراجه تركت المكان وذهبت الى غيره.

الشق

هو جنس من الشياطين صورته على نصف صورة انسان

والنصف الآخر حيوان يعرض للمسافر اذا كان وحده وربما
أهلكه

الدلهاب:

هذا النوع من الجن يوجد في البحار وتراءى على صورة انسان
جلده كصخر البحر الذي تجمع عليه الطحالب وهو يتعرض
للمراكب القريبة منه ويقذف اهله في البحر

أم الصبيان:

ولها اسماء عديدة مثل ام ملدم وهي من رئاها سيدنا سليمان
على بساط الريح هي تأخذ على ٣٠٠ ضرب منها عقد اليدين
والرجلين والراس المفاصل والضروس وثقل اللسان وتشويه
الجسد وتنحيله وتهزله .. وتأخذ في ارحام النساء فتدق عظم
اولادهن وتاكل لحمهم وتشرب دمهم .. وتبرك على المرأة
عند الحيض فتعقرها ، وتتسبب في موت الاطفال الذين دون ٧
سنوات، و تفسد الزواج، وتمتص فم الطفل دون ان يغسل فمه
ويديه، فتقل قواه ويكثر على الطفل القي والامراض، ويضعف
ويصير هزيلا وتأخذ كذلك العجائز والشيخوخ بالحمية والرمد
واللظمة والوجع ... والدواب تثبت فيها ولا تطلقها وتنقص
البركة من المال وتهلك الحرث وتاتي على اصناف الصنائع كلها
بالذى لا دواء له

وهناك حديث فيما معناه أن الشيطان حساس لحاس

الغول:

الغول في لغة العرب هو الجان اذا تبدى بالليل فهو أكثر ما يتراءى في الليل لمن يسافر وحده وأوقات الخلوات ويكون الانسان مقابل جثته كالطفل الرضيع عند امه ومن اعماله يصد المسافرين عن الطريق ويفزع وربما ياذي ويسحر لانه من الجن الذين لهم القدرة على سحر الانسان فقد سئل رسول الله (ص) عن الغيلان قال : هم سحرة الجن

السعلة

او ما يقال في اللغة الكويتية السعلة ... مسكنها القفار والصحراء وأكثر ما تتراءى على هيئة امرأة وهي انثى الغيلان واذا ظفرت بانسان تقتله خنقا ثم تلعب به كما يلعب الهرة بالفأر وبعدها تأكل شيئاً من جسده ... والعجيب ان هذا النوع من الجن يخاف الذئب فاذا رآها الذئب افترسها وقتلها وهذه من عجائب خلق الله الذي اودع في الذئب خاصية الافتراس لبعض انواع ... الجن وهذا ما يحد فساد الجن وتعرضهم للانس

الشياطين

الشيطان في اللغة مأخوذ من {شطن إذا بعد فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر وبعيد بفسقه عن كل خير} تفسير القرآن العظيم/ ابن كثير ج: ١ ص: ١٥٠،

وقد يكون مشتقاً من {شاط إذا بطل وإحترق} المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي/ القيومي مادة شطن ص: ٤٧٨،

والشيطان هو كل عات متمرّد من الجن والإنس والدواب والشيطان نوع من الجن خبيث شرير لا خير ولا بركة فيه يؤله سيده إبليس

قال القاضي أبو يعلى: الشياطين مرّة الجن وأشرارهم وكذلك يقال في الشرير: مارد وشيطان من الشياطين،

وذكر ابن عقيل: أن الشياطين العصاة من الجن وهم ولد إبليس

لم تكن تلك المعلومات التي يريدّها مختار .. لقد وجده كتابا عاديا كاي كتاب ... ولكن كيف يعقل ذلك .. قام برمي الكتاب علي المنطده وذهب ليخلد الي نومه وهو محبط .. لقد خدعه العقرب .. لا يوجد اي شيء مميز في ذلك الكتاب ..

اطفي نور المنزل وذهب لينام ... وراي في نومه رجلا كبير الجثة .. عيونه زرقاء كزرقاء السماء . وملامحه جميلة شديدة البياض .. ويرتدي رداء ابيض .. يخبره بالاتي :-

ان من حكمته انه خلق الازداد .. لنعرف قيمة الاشياء ومعانيها
.. فسألته وكيف ذلك؟؟

فاجابني :

الشيء لا يمكن معرفته الا بمعرفة نقيضه فالنور لا يعرف الا
بالظلام .. والوجود لا يعرف الا بالعدم والخير لا يعرف الا بالشر
.. والصحة لا تعرف الا بالمرض والحب لا يعرف الا بالكره ..
والحياة يا مختار لا تعرف الا بالموت لن تعرف قيمة حياتك حتي
تجرب الموت لن تعرف طعم السلام حتي تدخل الحرب وتدافع
بكل ما اوتيت من قوة وقام بوضع يديه علي راسي وقام بمسك
زراعي الايمن وقام بتلاوه بعض الجمل الغريبة التي لم افهمها
وقال ستكون انت المختار ستكون انت الشخص الوحيد المؤهل
لحمل السيف

فشعرت بصداع والم شديد بذراعي فقممت من النوم مفزوع
وجسمي كله غرقان وذراعي لسه وجعني بصيت عليه لقيت
وشم غريب اول مرة اشوفه



وشم لراس ديب مكشر عن أنيابه كأنه جاهز ومستعد للهجوم
فأي وقت، ديب غامض غاضب ملامحه مخيفة أوي وتحتة
جمجمة بشرية مكسورة، وشم مرعب، بس أنا محستش بخوف
حسيت بتحدي وقوة واني لسه عاوز أكمل وعاوز أجمع كل
التفاصيل والبيانات ..

عاوز أعرف مختار لايه بالظبط .. وسيف ايه ؟؟

تذكر الجملة الاخيرة التي قرأتها فالصفحة الأولى من الكتاب،
(لن يفهم ما في الكتاب سوي صاحب العلامة) العلامة لمعت
عيناه كأنه وجد ضالته للتو ..

واتجه إلي الصالون حيث وضع الكتاب ولكن كانت الصدمة ...

من أمام القصر العيني كانت تقف بكامل بهائها واشراقها ..
منتظرة أخيها ليقبلها إلي منزلهم ...

وحدث شيء شد انتباهها ..

أربع سيارات اسعاف و ورائهم عربيتين شرطة وعربة أمن
مركزي.

في أقل من خمس دقائق كان القصر العيني يعلن حالة الطوارئ
علي جميع الاطباء التوجه الي غرف العمليات .. وال قسم
الطوارئ بأقصى سرعة و وجدت المسعفين يخرجون مجموعة
من العساكر والضباط المصابة ودمائهم تسيل منهم ويتجهون
بهم بسرعة الي الداخل ..

لم تكون نورين ضعيفة أو خائفة .. ولكنها لم تستطع أن تكتم
دموعها التي استطاعت أن تهرب من عينيها ونزلت بانهمار
شديد علي خديها، وبينما هي كذلك وضع أحد الأشخاص علي
كتفها .. وقال :

لماذا شمس النهار تبكي ???

قبل أن تكشف عن ملامحها وتوجه له ضربه بقبضتها وجدته
أخيها

صابر فارتمت في حضنه وبكت .. وشاورت علي عربات
الاسعاف وعربات الشرطة فقام باحتضانها وتهدأتها .

. وقام باخذها الي احدي الكافيهات المظلة علي النيل ...

صابر بابتسام : انتي كنتي بتبكي ليه يا نورين ???

نورين بحزن : افكرت ...

صابر : افكرتي ايه ؟؟؟؟؟؟؟

نورين بألم :

افكرت بابا الله يرحمه ومنظر المصابين كان صعب أوي يا صابر، ليه الناس دي بتموت؟ ليه الدم دايمًا محاوطنا ليه مفيش أمان؟ ليه بابا مات؟؟ ليه حمزة أخويا سبنا ومشى؟؟..

صابر بهدوء تام :

بابا استشهد مماتش عشان احنا نعيش في أمان، استشهد وهو بيدافع عن بلده وأرضه ودينه وعرضه، اللي بيحب حاجة لازم يضحي عشانها، الشهداء أحياء احنا اللي أموات يا نورين

ثانيا الناس اللي اتصابت دي اتصابت وهي بتحمي بلدها وبتقوم بواجبها ودورها، وانت دي دورك تساعدي الناس دي تخففي عن المرضى، تساعدي الناس تكون أفضل.. عموما .. انتي صحيح دكتورة بس القصر العيني مش مكانك وبس لازم خيرك يوصل لكل .. بس زي ما اتفقنا تساعدي بحذر وتبلغيني بأي حاجة جديدة .. مش أنا أخوكي حبيبك؟

نظرت له بعطف وقالت :

أنا بحبك أوي يا صابر .. عمري ما شوفت أطيب منك بحسك
خير ماشي علي الأرض، انت عوضتني عن غياب ماما وبابا ..
ولولاك مكنتش حققت أي حاجة ..

ابتسم صابر وقال :

انتي اللي مجتهدة وشاطرة .. وكل اللي حققتيه حققتيه بمجهودك
صمتت قليلا كأنها تذكرت شيئا للتو

نورين بتسائل :

مش هتقولي حمزة سبنا ومشى ليه بعد ما بابا مات وليه ساب
كلية الشرطة ؟؟

صابر بتردد :

مش دلوقت يا نورين .. مش دلوقت

نورين بانفعال :

أنا مبقتش صغيرة يا صابر ومن حقي أعرف أخويا حمزه فين
ومشى وسبنا ليه ..

صابر بضيق :

حاضر يا نورين هحكيلك، بس متخلنيش أندم اني حكيتلك ...

صابر :

بابا كان مأمور قسم السيدة زينب .. كان معروف هناك بنزاهته وقوته .. كل شيء كان ماشي تمام لحد اما قبض علي مجموعة من المجرمين بتهمة تعاطي المخدرات والاتجار بيها، قبض علي خمس متهمين منهم واحد أبوه كان تاجر سلاح ومخدرات كبير والثاني أبوه كان دكتور بشري وف نفس الوقت رجل أعمال كبير، وليه نفوذ في كل مكان، طلبوا من بابا انه يقطع المحضر والقضية تتقفل بابا رفض، هددوه، عاند برضه بس هما معطلوش اتصرفوا وجابوا الأمر من فوق بان يتم اخلاء سبيل المتهمين وتقطيع أوراق المحضر وكأن شيئا لم يكن ... بابا اتعصب وضايق، ورفض يخرجهم وطلب حد من الصحافة يجيله عشان الناس كلها تعرف الحقيقة، وقبل ما ده يحصل كان رجل الأعمال ده عرف نية بابا وبلغ تاجر المخدرات بانه يقتل بابا وفعلوا بعث رجالته ومعهم اسلحتهم للقسم وقتلوا كل اللي فيه واولهم بابا وطلعوا كل المتهمين والمحضر اختفي تماما ومبقاش فيه شاهد واحد حتي عارف بوجود المتهمين دول فالقسم ...

نورين بكسرة : كمل وبعدين ???

صابر : ابداء ... رفعنا قضية وطلبنا بحق بابا والناس اللي تقتلت .. بس للأسف كان بلا فائدة، كمان شوها سمعه بابا وقالوا انه كان مرتشي وبيتعامل مع تجار المخدرات والسلاح وبيسهلهم عملياتهم والقضية اتفقلت بس حمزه مسكتش، عمل المستحيل عشان يرجع حق بابا بالقانون وفشل، احباطه واكتنابه زاد .. وتصرفاته ابتدت تتغير، ابتدا يتعاطي مخدرات وسلوكه بقي

عدائي .. أما عرفت اتخانقت معاه وقولتله انت بتدمر نفسك
واللي بتعمله ده مش هيرجع لنا بابا قالي كلام لسه صداه بيتردد
في وداني لحد دلوقت .. عمري ما نسيته ولا هنساه:

((أنا اتدمرت لحظة ما بابا مات عشان الحق، عشان القانون،
اتدمرت لما شو هوا صورته، اتدمرت لما القانون، اللي بابا عاش
عمره كله بيحميه، مدافعش عنه ولا جاب حقه أما مات، أنا
ماشى يا صابر ومش هرجع غير أما اكون قوي مش هرجع غير
أما أكون ملك بيتحكم في كل حاجة ... وهاخد بتاري من اللي قتل
أبويا وحرمني منه))

واختفي من وقتها ومعرفتش عنه حاجة ..

نورين :

كمل مخبي ايه ؟؟؟

صابر :

أكمل ايه ؟؟؟

نورين :

أنا متأكده ان لسه فيه جزء انت مخبيه يا صابر عموما أنا
هنتظرك لما انت تيجي وتحكي لي ...

نظر كلا منهما في عيني الآخر .. وصمت، وبعد مدة قصيرة
أخرجهم من هدوئهم رسالة أرسلت علي تليفون صابر وحينما
فتحتها وقرأ ما بها تغيرت ملامحه وانفجرت أساريره، وأحس

بارتياح كبير ...

من داخل احدي القصور الفخمة بالقاهرة كان يجلس رشدي
كامل الوزير الأسبق لوزارة الداخلية منذ ٤ سنوات مع أحد
أصدقائه يحدثه منفعلا ..

شايف يا مسعود الدولة حالها ساء من وقت ما سبت الوزارة
كل يوم تفجيرات .. وضحايا .. مبقاش فيه أمن خلاص ..

مسعود :

عندك حق يا سيادة الوزير .. الأمن اختفي من وقت ما سبت
الوزارة، بس مصيرك ترجع واحتمال تمسك رئاسة الوزراء
كمان

الوزير الأسبق :

المناصب متهمنيش يا مسعود وانت عارف المهم مصلحة البلد
وأمنها، سيبك ما الكلام ده وقال الدكتور عزمي فينه كده اتاخر
ليه

قبل أن يكمل حديثه ظهر دكتور عزام ومعه المدعو ماركوس

مسعود :

أهو وصل يا معالي الوزير .. ده مين اللي معاه ده ؟؟

رشدي كامل :

أكيد عميل جديد .. دكتور عزام من أنشط رجال اللي عرفتھا،
امشي انت دلوقت يا مسعود ولما هحتاجك هطلبك

مسعود بتفهم قام بالمغادرة .. وهو يعلم تمام العلم فيما
سيتحدثوا هؤلاء الملاعين، ربما تجارة أعضاء أو أسلحة أو
الاتفاق علي تهريب شحنات مخدرات، أو رمي شبابنا علي
مراكب الموت، لا يجتمع الدكتور عزام برشدي الا وتحدث
الكوارث .. كم يتمني لهم الهلاك جميعا، لولا خوفه علي أبيه
وأمه لترك العمل معهم منذ مدة طويلة ولكنه مجبر ... مثل
الكثير ...

رشدي كامل :

اذيك يا دكتور عزام ؟؟

دكتور عزام :

بخير بفضل معاليك يا سيادة الوزير

رشدي كامل :

مش تعرفنا باللي معاك يا دكتور

عزام بارتباك :

أسف نسيت أعرّفكم ببعض، رشدي بيه كامل

قبل أن يكمل حديثه قاطعه ماركوس قائلاً:

غني عن التعريف طبعاً يا معالي الوزير، احنا عارفين عنك كل حاجة وعن صفقاتك شركات محمود علام وتجارتك من الباطن إبراهيم علي والخمسة مليار اللي ف ١٢ بنك منهم ٨ ف سويسرا وأربعة في اسبانيا

رشدي كامل بعصبية شديدة :

أنت مجنون انت بتقول ايه ؟؟؟

ماركوس بمكر :

هدي أعصابك يا رشدي بيه، انت عندك القلب والسكر والعصبية غلط عليك، أنا بس بعرفك ان أي حد بنتعامل معاه بنبقي عارفين عنه كل حاجه من وقت ميلاده للحظة موته

رشدي كامل :

انتوا مين ؟؟؟

ماركوس :

تقدر تقول ملوك الموت، أسياد الحرب، الشياطين، أشباح، مش مهم احنا مين، المهم اللي أنا جايلك عشانه، اللي احنا عاوزينه منك ...

رشدي كامل باهتمام شديد :

عاوزين ايه ؟؟؟؟

ماركوس : عاوزين نخرج جون سترايكر الفهد الصياد من السجن ..

رشدي كامل :

أنت عارف أنت بتطلب ايه ؟؟؟

وعارف هو فين ؟؟ الجزار اتسبب في موت 20 ألف واحد بتفجيراته حوالين العالم، غير اغتيالاته السياسية وفيه أكثر من مية جهة أمنية دولية وعربية وعالمية بتحاول توصله من زمان وفشلوا . وموجود في سجن العقرب، أكثر السجون تامين وحراسة في الشرق الاوسط والعالم مش أي حد يقدر يدخل هناك الا لو معاه تصريح أمني من المستوي الأعلى، مفيش كائن حي يقدر يقرب من سجن العقرب، مستحيل الجزار يخرج من هناك عايش

ماركوس بابتسامة صفراء :

طب تقدر تروح له انت وتساءله عن مكان شحنات الصواريخ وقنابل اللي كان مفروض يسلمها هنا في مصر ؟؟؟

رشدي نظر له بدهشة شديدة :

انت بتقول ايه مستحييل طبعا انت عاوز تسجني

ماركوس :

قدامك يوم واحد

فقط ان لم تفعل سنقتل كل اسرتك وسنجعلك تندم علي اليوم الذي ولدت به ...

وبعد ابتعاد ماركوس عن عزام بعدة خطوات عنهم .. نادي الوزير الاسبق رشدي كامل بصوت عالي : اقتلوهوه

فابتسم ماركوس ونظر له بعينان حادتان ... حيث ان رجالة ماركوس كانوا من ضمن حرس الوزير .. وبمجرد قيام بعض الحرس باشهار اسلحتهم من اجل قتل ماركوس .. كان رجال الفالكيري قاموا بالقضاء عليهم بخفه وبراعة شديدة .. في وسط ذهول كلا من عزام والوزير الاسبق رشدي كامل ..

رشدي كامل : ازاي ؟؟؟ ازاي ؟؟ رجالتك موجودين هنا ؟؟

ماركوس بثقة : منظمة الفالكيري زي الاخطبوط دراعاته محاطه اي شخص واي مكان وقولتهالك أي شخص بنتعامل معاه لازم يبقي تحت سيطرتنا بالكامل كل صفقات السلاح اللي دخلت مصر والمخدرات والادوية الفاسدة دي كانت لصالحنا، أي شخص بيحاول يغير النظام العالمي اللي احنا ماسسينه اللي فيه القوي هو اللي بيحكم ويسود، بنصفيه ... فالكيري .. يعني ملائكة الموت، نفذ اللي طلبته و أوعدك أحاول أنسي اللي أنت عملته ده دلوقت سلام ...

كانت الصدمة ...

لم يجد الكتاب في الموضع الذي تركه به .. فقام بقلب البيت رأسا علي عقب ولكن باعت كل محاولاته بالفشل، اختفي كأنه لم

يكن موجود من قبل وكان كل شيء ... كان حلم ملء بالغرائب
والأعاجيب، جلس علي أريكته يائسا محبطا، فنظر الي الوشم
وجده يتوهج، وظهر شخص من العدم يمتلك عينان واسعتين
انفا طويله ملامح حادة، طويل القامة، قوي البنيان، ساطع
البياض، كأنه لوحا من الثلج نظر إلي الطبيب مختار نظرات
طويلة يتفحصه بها ..

وعلي الناحية الأخرى كان ينظر اليه مختار بتحدي شديد ..
وكان الخوف قد رحل الي الابد من قلبه ...

مختار بقوة :

انت مين ؟؟؟؟

الشخص الآخر مستغربا:

ادعي اصفهان .. اخر ملوك الجان الأحمر قائد قبائل الجن
الناري والأرضي، ومردة ميرين، وقبيلة الذئاب الصيادة، التي
انضمت انت لها للتو، وأصبحت قائدهم

مختار :

بتقول ايه ؟؟ انضمت لايه ؟؟؟

اصفهان :

زي ما قولتلك .. انت بقيت قبيلة الذئاب بمجرد ما هيشوفوا
الوشم اللي علي ذراعك هيخضعوا بالكامل لأمرك حرب العالمين
متوقفه عليك وعلي قراراتك واللي هتعمله ...

مختار :

عالمين ايه ؟؟

اصفهان :

عالم الجن والانس، عالم الجن ملك الظلام يفسده وبيقضي
علي أي قبيله بتقف في طريقه وعالم الانس فالكيري بتفسده
بمخططاتها ومعتقداتها والاتنين عاوزين يتحدوا مع بعض ...
عاوزين يفتحوا بوابة من عالم الجن لعالم البشر عشان يسيطروا
بالكامل عليكموا وتبقوا عبيد، أنت الوحيد اللي هتقدر توقفهم يا
مختار ...

رجع مراد حماد بيته حائرا متخبطا ... فوجده فانتظاره ...
(العقرب)

مراد بفرع:

انت مين ودخلت هنا ازاي ؟؟؟؟

العقرب :

معقول نسيت صوتي يا مراد

مراد ببكاء :

مس مستحيل ؟؟؟ والدي أنت عايش ؟؟؟

العقرب لم يتمالك العقرب بكل جبروته بكاء ابنه فبكي بحرارة
وقال :

وحشتني أووي يابني ... وحشتني يا حبيبي، أنا عايش
مموتش

فقام مراد بالجري ناحيته وارتمي في حضنه وبكي بشدة
...فحاطه العقرب بقلبه قبل جسده

انه الشوق .. والافتقاد لمن غاب وترك في قلبنا جروحا لا تلتئم
لقد عاد أحمد حماد من الموت ..

مراد باستغراب :

احكي لي ايه اللي حصل وليه غبت عني طول الفترة اللي فاتت دي
يا والدي، وشكلك متغير كده ليه وايه الوشم الغريب اللي رقبك
واكتافك ده؟ سبتوني يتيم لوحدي فالدنيا دي، سبتوني أعاني
مرارة الفقد ده كله، وانتم موجودين أمي فين؟؟

أحمد حماد (العقرب) بتحسر :

أمك منجتش من الحادثة يا مراد .. ماتت وأنا كمان كنت بموت
.. بس هو لحقتي وساعدني ..

مراد :

هو مين ؟؟؟؟

أحمد حماد (العقر ب) :

اصفهان ساعدني عشان أرجع الحقوق لصحابها وأعدل الكفة
وعشان أوصل الأمانة لدكتور مختار ...

مراد :

انا مش فاهم حاجة انت بتقول ايه ؟؟؟

أحمد حماد (العقر ب) :

مش مهم تفهم دلوقت هتفهم كل حاجة في وقتها، انت دخلت طب
ليه ؟؟؟؟ مكنش هدفك وقت ما كنا موجودين ؟؟؟

مراد :

دخلتها عشان أوصل لرقبة اللي قتلوكوا ...

أحمد حماد (العقر ب) :

مين ؟؟؟؟

مراد :

دكتور عزام

أحمد حماد (العقر ب) :

انت بتقول ايه ؟؟؟

مراد : أنا سمعتك فاليلة اللي انت بتحكي لأمي فيها عن تجارتهم
في الأعضاء البشرية والنشاطات المشبوهة .. وانهم حاولوا
يشتروك وانت رفضت وخفت عليا فبعثني عند عمي حسن
أعيش معاه، وحصلت ليكوا الحادثة، وكنت متأكد انه هو اللي
وراها ...

أحمد حماد (العقرب) :

كنت عارف طول الوقت ده ؟؟

مراد :

أه .. وحمم جهنم كانت بتاكل في قلبي يوميا بس ذاكرت وعملت
المستحيل عشان أبقي زيك وعشان أنتقم من عزام ..

أحمد حماد (العقرب) :

أنا ظهرت لك عشان أطمئن عليك، وعشان النهاية قربت كل اللي
اتسببوا في موت أمك دفنتهم، وخلتهم يتمنوا الموت ألف مرة
من اللي عملته فيهم، مفضلش غيره الأفعي الكبيرة

أحمد حماد (العقرب) بتساعل :

مراد عاوز أطلب منك حاجة توعدني تنفذها ؟؟؟

مراد : أكيد يا والدي .. ده أنا أفديك برقبتي

أحمد حماد (العقرب) :

لا أنا عاوز رقبتهك تفضل سليمة، وعاوزك تتجوز أسماء نصار،
وتجبلنا حماد صغير يشيل اسم عيله حماد، أنا عارف انك بتحبها
وهي كمان بتحبك وبنسبة لموضوع عزام تنساه خالص يا ابني،
أنا كده كده ميت كبرت في السن خلاص، سبني أكمل اللي بدأت
وعاوزك تبقي تروح لدكتور اسمه أحمد مختار في مشرحة
زينهم وتقوله يروح أسيوط لجبل الاموات، بأسرع ما عنده قبل
ما الكل يندم في وقت ميفدش فيه الندم ...

مراد بانفعال :

لا .. ده حقي ومش هتنازل عنه أبدااا أنا هعمل أي حاجة تطلبها
مني الا ... قبل أن يكمل حديثه قام أحمد حماد بتخديره وأخذه
الي غرفته وقام بقفل الباب عليه، وترك له رساله بجواره ..
ورحل ..

وقام بالاتصال بالضابط حسانين سامي وأبلغه بالاتي :

طبعا أنا عارف ان نفسيته ارتاحت لما اللي قتل زمايلك، مات
قبل ما تجاوب، أنا عرفت مين اللي قتل دكتورة حسناء، اللي
قتلها رجالة الدكتور عزام أبو المجد، قتلها عشان عرفت عنه
أسرار شغله .. وعزام مش هتلاقيه في القاهرة عزام سافر
لأسيوط لجبل الأموات، لو عارف حد من هناك اساله عن المكان
هيدلك وأنا كمان هروحله، هتلاقينا احنا الاتنين هناك وهات
معاك كل القوة اللي هتقدر تجيبها، عدد الضحايا هيبقي كبير جدا
للاسف .. والجبل هينزف دم ..

وقام باغلاق الخط ... ورحل

لم يملك رشدي كامل سوي الانصياع لأوامر ماركوس، فقام
باتصالاته واستغلال نفوذه بالوزارة ومعارفه واستطاع دخول
سجن العقرب بالفعل وقابل المدعو جوني سترايكر الشهير
بالفهد الصياد

فقام بسؤاله عن شحنات الصواريخ والقنابل التي أخبره عنها
ماركوس

فنظر له سترايكر بعدم فهم :

ماذا تقول لم أفهم شيئا ؟؟؟

فعاد روشدي سؤاله مرة أخرى .. وأخبره عن منظمة فالكيرى
وعن ماركوس رئيس المنظمة

فضحك سترايكر بصوت عالي وأخبره أنه قضي علي تلك
المنظمة منذ ٤ شهور قبل ان يتم حبسه هنا وأنه أطلق النار
علي الكينج رئيس المنظمة ثلاث طلقات قاتلة

كانت تلك الكلمات تقع علي سمع .. روشدي كأنها صواعق قاتله
.. وقبل أن يستوعب كلام جوني سترايكر ... وجد حوله عشرات
من الرتب العاليه وبدل سوداء قاتمة يعرفها جيدا

وفي ظل ذهول روشدي كامل من الموقف نطقت احدي تلك
الرتب :

أما اتبلغنا من حوالي ٤ سنين أما كنت ماسك الوزارة بانك
أمرت مأمور قسم السيدة زينب الرائد / ممدوح علي بانه يخلي
سبيل خمس متهمين قبض عليهم بتهمة تعاطي مخدرات لأن
فيهم اثنين ولاد ناس انت تعرفهم كويس، وأما الرائد / ممدوح
رفض تنفيذ الأمر فيه ناس اقتحموا القسم وقتلوه وبعدين هربوا
المجرمين .. مصدقناش في الوقت ده حاجه ..

بس بعد فترة شغلك ابتدا ينشط حساباتك البنكية بتزيد سواء
هنا أو سويسرا وارااضي وعقارات فزرعنا لك مسعود اللي كنت
بتبعده دايمًا عنك وقت ما تيجي تنفذ شغلك الوسخ، بس كل
شيء اتسجل وكل ملفاتك عندنا، وقبل ما تيجي هنا حد بلغنا انك
شغال مع منظمة اراهابية كبيرة وانك هتعمل المستحيل عشان
تتواصل مع الارهابي، عشان تسأله عن حاجة فسهلناك كل
حاجة وحطينا كاميرات وميكات في كل مكان كم القضايا اللي
عليك مش هتطلعك مدي عمرك ومش بعيد تتعدم ..

جلس علي كرسيه فاقدًا للنطق أو الحركة ... فاقترب منه
سترايكر وأخبره بصوت منخفض :

(الكينج بيسلم عليك .. وبيقولك حق الرائد / ممدوح وولاده
رجع)

وفي نفس الوقت تم ارسال كافة الأوراق والمستندات التي تدين
روشدي كامل ومعاونيه إلي كافة وسائل الاعلام ليعلم الكل
بجرائمهم وبشاعتهم

وبعد ذلك قام ماركوس بالاتصال بأحدهم قائلاً :

لقد تم كل شيء كما أمرت يا كينج .. لقد انتهى روشدي كامل
وأعوانه وعرف الجميع بفضائحهم وسنتوجه الآن أنا والدكتور
عزام الي المقبرة بجبل الاموات، وسأتي إليك بأسرع وقت ...
وأقفل الخط .

فقام الكينج بالنظر الي الشخص المجاور له قائلا :

كل حاجة طلبتها نفذتها يا حمزة، حق والدك، وحقك رجع و
روشدي دلوقت في السجن ... وماركوس دلوقت رايح المقبرة
هو وعزام وبمجرد مناخد اللي احنا عاوزينه، هندفن عزام
وماركوس هناك، وانت هتبقى ايدي اليمين في مصر، لولا انك
حذرتني من جوني سترايكر وعرفتني انه عاوز يقتلني كان
زمانى مقتول من زمان ...

حمزة مد اليه الكاس وقال :

محدث يقدر يقتلك وانا جمبك يا كينج اشرب في صحتك ...

وبعد تأكد حمزة من أن الكينج شرب الكأس بالكامل نظر له نظر
ذئب مفترس يريد أن ينقض علي فريسته ..

الكينج :

أنت بتبص لي كده ليه ???

حمزه :

هو أنت ليه مسمي نفسك الكينج ???

الكينج :

لاني متحكم في كل شيء ... سيطرة .. تحكم .. قوة .. نفوذ ..
سطوة

حمزة بضحكة مربية :

اعتقد ان كل شيء انتهى وان عهدك خلاص انتهى وزمن حمزه
هو اللي بدأ، وأنا ساعدتك عشان تدخل مصر وخططتك وعرفتك
بمكان المقبرة مش عشان بحبك، لا عشان أخذ بتاري وفي نفس
الوقت أوصل ليه ..

الكينج باندهاش شديد:

انت بتقول ايه ؟؟؟؟؟؟؟ توصل لمين ؟؟؟؟؟؟؟

حمزه :

أوصل لملك الظلام ..

كانت تلك آخر الكلمات قبل أن يختفي تماما من أمام الكينج كأنه
تبخر في الهواء وبعدها بثواني بسيطة وقع الكينج جثة هامدة
جراء السم الذي وضعه حمزه في كأسه ..

استيقظ مراد .. وأفاق بصعوبة شديدة فعلم أن والده خدره كي لا
يفعل ما يخشاه بأن يذهب للانتقام من الدكتور عزام، فنظر حوله
فوجد تلك الورقة المطوية بجواره فقرأها ووجد بها الآتي:

أسف اني عملت كده وخدرتك .. بس كان غصب عني روح
لدكتور مختار زي ما قولتلك وقوله يروح اسيوط دلوقت باسرع
وقت .. فقام من موضعه وارتي ملابسه وبمجرد خروجه من
الشقة وجدها واقفة أمام شقته ...

فحدق بعينها لفترة طويلة، فأخرجته من شروده بكلمتها :

انت بتبص لي كده ليه ؟؟

فرد عليها قائلا :

كلما نظرت الي عينيك أشرق القمر في قلبي وتركها مسرعا
ورحل الي مشرحة زينهم

أما هي فتوردت وجنتيها وابتسمت ابتسامة تطرب لها العصافير
..

وجده هناك منتظره كأنه يعلم بقدومه هو ومعه صديقه صابر
ممدوح

قبل ان ينطق بكلمه .. وجد مختار سيبقه بالحديث قائلا :

أنت مراد ابن أحمد حماد (العقرب) ؟؟؟

رد مراد مستغربا :

أه انا انت عرفت ازاي ؟؟؟

مختار واثقا :

من اصفهان حكالي كل شىء .. وانه هو اللي انقذ والدك
أكمل مراد حديثه قائلا :

والدي بيقولك لازم تروح اسيوط جبل الاموات قبل ما البوابة
تتفتح والكل يندم ..

نظر مختار الي صابر وأخبره بان يبقي هو ومراد ولكن الجميع
أصر بأن يذهبوا إلي جبل الأموات سويا وفي نفس ذلك الوقت،
كان شوكت وجابر والشيخ عمر ورجالهم يقومون بحفر مدخل
المقبرة والشيخ عمر يرتل طلاس وتعاويذ غريبة لا يفهما أحد
من الحاضرين، ولكنهم كانوا يسمعون صوات صراخ يأتي من
قاع الأرض كان أحدهم يعذب ..

وبعد ساعة واحدة كانوا قد عثروا علي مدخل المقبرة الموعودة
... فقاموا بازاحة التراب كي يظهر المدخل الأمامي أفقيا في
الجبل حيث تشكل الواجهة من ٨ أعمدة مستطيلة المقطع .
يتلوها ممر عرضي مائل طوله ٢٠ متر وعرضه ٦ و٢ متر . في
وسط هذا الممر حفر مدخل يؤدي إلى عتبة تحتية وممر قصير
إلى باب حجرة ، في الجدار الخلفي للحجرة يوجد بئر محفور .
واما الحجرة المستطيلة فيوجد بها غرفة تماثيل من ناحية الغرب
، ووجد فيها أربعة تماثيل أكبر من الحجم الطبيعي ، أحدهم
للعمدة إنيني جالسا. الثلاثة تماثيل الأخرى أيضا أكبر من الحجم
الطبيعي وفي وضع الجلوس ويبين رسومات وزينة رسمت على
الجدار الغربي للبهو العرضي مشاهد من حياة ذلك الكاهن وهو
يقوم بالقتل والتعذيب .. وانه يمسك بلجام احدي المخلوقات

بيديه

تقدمنا الشيخ عمر في ممر المدخل المؤدي إلى المقبرة ..
ووجدنا ادخنة تتصاعد منها فأمرنا الشيخ عمر بأن توقف وقال
رصد تلك المقبرة اشداء انهم من مردة ميرين .. وسيقعلوا
المستحيل من اجل حماية تلك المقبرة يا تنتهي المعركة
بانتصارهم او بموتهم ...

وفي ذات الوقت وصل عزام وماركوس الي موقع المقبرة
ولكنهم انتظروا بالخارج عودة جابر وشوكت والشيخ عمر
بما في داخل المقبرةشعر الشيخ عمر بصداع شديد ..
ونزفت انفه .. فاخبرهم بان الملك اصفهان هنا .. اخر ملوك
الجان الاحمر ... فقام بتلاوة احدي الطلاسم القوية بصوت
مرتفع لطرده اصفهان من المكان واضعافه .. وبالفعل تمكن من
اضعافه وتمكن خدمة الشيخ عمر من جرح اصفهان .. وقتل
مردة ميرين الموكلين بحماية المقبرة .. فقام عمر برفع صوته
وقام برسم مجموعة من الكلمات علي ارض المقبرة تتوسطها
نجمات داوود السداسية .. وقام بجرح احدي يديه .. واسقاط
احدي قطرات الدماء بداخل تلك الكلمات .. فتوهجت الكلمات علي
الفور واضاءت فساله جابر عما يفعل ... فاجابه بانه يستدعي
الملك محرز اقوي ملوك الجان واشرسهم ... وهو اللي هيقاثل
اصفهان وهيطرده ... وبالفعل سمعنا صوت صرخ وعراك داخل
المقبرة وبعد دقائق هدي .. والشيخ عمر قال خلاص اصفهان
اختفي اطرده من المكان والمقبرة بقت ملكنا ...

اكملوا طريقهم ... الي داخل المقبرة حتي توصلوا الي بوابة

عزيمة .. مرصعه بالذهب الخام .. والجواهر .. اراد شوكت ان يمد يده ويأخذ منها شيئا ولكن الشيخ عمر نهره .. واخبره الا يفعل كي لا تقع المقبرة بحوانطها فوق رؤوسهم ... وقام بقراءة الكتابات الهيروغليفية علي البوابة فقام بتحريك احد دوائر البوابة باتجاهات معينة .. حتي اضاءت البوابة وفتحت ... واخبرنا بان تلك غرفة الكاهن الاعظم اول ساحر بالدولة الفرعونية .. دخلنا الغرفة لقينا مجموعة من التماثيل .. وحيوانات شكلها غريب وحجمها كبير متحنطه ... ولقينا في نهاية الغرفة تابوت كبيير مطرز بالذهب .. عمر قرب منه وفتحه لقي جواه جثة الكاهن محنطه محتفظة بكامل رونقها .. وبجواره سيف الخوبيش اشهر سيف فرعوني علي مر التاريخ ... وانا كبير ... عليه نقوش ورموز غريبة .. ويوجد به شيء سائل لا يعلم احد ما هيته سوي الكينج ..

وبمجرد تحريكه للسيف والانا من موضعهما .. فتحت المومياء عينيها ... ودبت الروح في التماثيل من جديد .. وارتعب عمر ... كانه لم يكن يتوقع ذلك ولم يكن في حسباناه او مخططاته .. فقام جابر بامساك السيف والانا منه ... وهرول مسرعا وهم خلفه ولكن المومياء تمكنت من الامساك بالشيخ عمر وفتكت به .. وكذلك الحيوانات غريبة الشكل تمكنت من امساك اخيه شوكت .. فتوقف جابر امامه .. بعد تلك الرسمة التي قام برسمها الشيخ عمر حيث عجزت الحيوانات عن تخطيها كانها حاجز منيع فنظر شوكت الي جابر وطلب منه يد العون .. فرفض جابر وقال له : خبيت عني ان بنتي لسه عايشة ليه ؟؟؟ ليه موت حسناء يا شوكت ؟؟؟ ليه طعنت اخوك في قلبه ؟؟ بلال سمعك وانت مش

واخذ بالك وحکالي كل حاجة والظابط حسانين سامي صاحبي
بلغني ان دكتور عزام هو اللي قتل سلمي واكدلي كلام بلال
وصدقني كل يوم كنت بفكر اقتلك الف مرة بس مقدرتش ... ليه
يا اخي كده ???

شوكت بندم : انا عملت كده عشان متسبنيش وتبعد .. اللي قتلها
الدكتور عزام .. كانت تلك اخر كلماته فخرج وتركه للحيونات
المفترسة تقوم بواجبها ... لم يكن يعلم ان هناك جيشا من الجان
يراسهم ملك الظلام بالخارج في انتظاره علاوه علي وجود
الدكتور عزام وماركوس ... والعقرب ... والظابط حسانين
سامي ومعه اكثر من 300 عسكري من قوات الامن المركزي
بكافة معداتهم واسلحتهم صاعدين الجبل متوجهين الي المقبرة

....

خرج ووجد ماركوس والدكتور عزام امامه مباشرة ومعهم
رجالهم وقد قاموا بقتل كل رجاله جابر .. وطلبوا منه ان يعطيهم
السيف والاناء والا لاقى نفس مصير هؤلاء العمال ...

فضحك جابر بصوت مرتفع ... وانت فاكرني خايف من اسلحتكم
دي ???

بص حواليك كويس ... انت في جبل الاموات .. الجبل بكل ما
فيه .. بقي ملكي .. ومش من حق حد اي حد ان يطلب من ملك
الجبل حاجة من الجبل بعدين انت حسابك تقيل اوي يا دكتور
عزام .. قتلت حسناء الشخص الوحيد اللي حبيته واللي عوضني
عن غياب بنتي ومراتي .. الشخص الوحيد اللي كان هيرجعني

انسان من تاني ... وقتلت مراه الرجل اللي ورا الحجارة اللي
هناك دي .. مرأة الدكتور احمد حماد .. اللي انتوا عارفينه
بالعقرب ... اظهر يا حماد ... خرج من وراء الصخرة بالفعل
وذهب باتجاههم ووقف بجوار جابر نصار .. ونظر الي عيني
عزام وقال : اخيرا اتقابلنا يا عزام .. ونهايتك هتكون علي ايدي
..

عزام بمكر : قولتك حط ايدك فايدي .. وبلاش اسطوانه الشرف
والضمير .. اللي انت عايش بيها دي .. كان زمان مراتك دلوقت
عايشة .. وانت شريكي ..

وامر رجاله باطلاق الرصاص تجاه جابر والعقرب .. فنظر
جابر تجاه هؤلاء الرجال .. وقال وجب عليك ايها الجبل حماية
ملك ..

فحدثت ثقبوب بالاماكن اللي يقف عليها هؤلاء الرجال وابتلعتهم
تماما ..

فاندesh ماركوس وعزام مما حدث .. فاخبرهم بانه اصبح ملك
الجبل وقاموا بالاشتباك معهم.. فقام جابر بربط السيف حول
خصره

. وكان ذلك الكائن البشع يقف يراقب من بعيد منتظرا تلك
اللحظة التي يرمي فيها جابر الاناء والسيف بجواره .. ازادات
المناوشات بينهم ووقع السيف بالخطا من خصر جابر .. فذهب
ذلك الملك سريعا .. اليه كي يستولي علي الاناء والسيف ...
وقبل وصوله للسيف والاناء كان مختار حاضرا ماسكا السيف

بيديه اليمني .. والاناء في اليد الاخري ..

وبجواره مراد .. وصابر .. حيث قام اصفهان بالانتقال اليهم ..
ونقلهم الي الجبل ...

فوجد مراد والده يتعارك مع عزام .. ووجد عزام يطعنه بالسكينة
في صدره فجري مراد تجاه والده .. واخذ السكينة من يد عزام
ببراعه وخفه شديده وقام بشق رقبتة بها ورمها بعيدا .. واقترب
من ابيه ..

فنظر اليه حماد وقال له جملته الاخيرة : نفذ وصيتي يا مراد ..
اتجوز اسماء وعرفها ان ابوها عايش مماتش .. ابوها قدامك
اهو وشاور علي جابر وهو فوق جثة ماركوس بعد ان قام بقطع
راسه .. واخبره بان يظل بصحبة مختار وصديقه .. وان لا يثق
باي احد سواهم .. ومات بعد ان احتضنه ..

حاول ملك الموت الهجوم علي .. احمد مختار ولكنه كان يخاف
من ذلك السيف .. فامر جنوده من الجان بالهجوم عليهم ..
فاعطي مختار الاناء لصديقه صابر كي يستطيع محاربتهم بخفه
.. .. فاستغل ملاك الظلام انشغال مختار بمحاربة جنود الجان
واختفاء اصفهان وقام بالهجوم علي صابر وقبل ان يلمسه
.. وجد امامه .. شخصا عيناه زرقاوتين .. وملامحه باردة ..
وبشرته بيضاء كالثلج .. ليس من الجن وليس من البشر ...
كائن لم يراه احد من قبل .. فرجع الي الخلف ... خائفا وساله
من انت ايها الكائن ؟؟

انا حمزه ممدوح اخو صابر .. وقوتي دي مستمدها من كتاب

الاسرار .. الكتاب اللي موجوده فيه نهايتك ... في تلك اللحظة
ظهر الضابط حسانين ومعه القوات .. وقام باطلاق النار علي
الجميع .. فاصابت احدي الطلقات كتف الدكتور مختار .. ووقع
من يديه السيف . وقدم الدكتور صابر. وجرح سطحي بجبهة
مراد فقام حمزه مسرعا واخذ السيف واتجه بسرعه البرق ..
الي ملاك الظلام وحاربه بكل ما اوتي من قوة .. فقام برشق سن
السيف في قلبه .. فتشقق جسده علي الفور ... فابتسم حمزه
ابتسامة انتصار ونظر تجاه مختار واخيه صابر ليطمئن عليهم
فاذا بملك الظلام يقوم بطعنه في ظهره طعنه قاتله .. وقع من
بعدها جثة هامدة وعادت ملامحه البشرية كما كانت من قبل ..
واختفي ملك الظلام بجيشه تماما ...

امر الضابط حسانين بايقاف اطلاق النار ... وقاموا بطلب
مروحية هليكوبتر لنقل المصابين ... فحضر اصفهان ... بعد
انتهاء كل شيء ... فساله مختار اين اختفي .. فرد عليه قائلا :
بان قبيله الجان الاحمر قامت باستدعائه لان ملك الظلام ارسل
شيطانه للقضاء علينا فذهبت لمساعدة قومي ... وحينما حرقت
الشياطين وحدها علمت بانك انتصرت علي ملك الظلام ...

كلهم نظروا الي الاناء والسيف فطلب مختار من اصفهان ان
يقوم بتخبئتهم في عالمه فرفض ... وقال ان الحال في عالم
الجن متقلب وانه لا يثق باحد هناك .. فنطق جابر قائلا : انا اللي
هخبي السيف والاناء مكانهم ..

نظر اليه الجميع باستغراب ؟؟

فقال مراد : انت عارف انت بتقول ايه ؟؟؟ انت لو نزلت المقبرة
تاني مش هتطلع ؟؟

فقال جابر : مفيش حل تاني غير كده .. واحد يموت افضل ما
مليون واكثر واحد يموتوا او العالم كله خلي بالك من بنتي
ومتعرفهاش اي شىء عني ولا انك شفتني .. وفاقل من ١٠
ثواني قام باخذ الاتاء والسيف ونزل الي المقبرة التي انهارت
واختفت بمجرد دخوله بها ..

قام حسانين باخذهم الي احدي المستشفيات القريبة .. وبينما هم
يتسامرون وجدوا فتاتين يدخلون عليهم الغرفة .. الاولى كانت
اسماء جابر نصار والآخر كانت نورين ممدوح ..

فاسماء ذهبت لتطمئن علي مراد .. وتساله عن حاله .. وكذلك
نورين ذهبت الي اخيها صابر لتطمئن عليه .. وبقي مختار
فالوسط وحيدا .. فقال مازحا : وانا ابن البطة السوداء اللي
فيكم .. مفيش حد جه غيرلي علي الجرح ... انا حاسس اني
مضطهد .. لم يستطع احد من الحاضرين كتم ضحكاتهم خاصة
نورين .. التي بمجرد تلاقي عينيها بعين مختار .. شعرت بان
شيئا اضاء بداخلها .. وان قلبها ينبض .. فاستاذنت اخيها صابر
لتري جرح مختار فاذن لها .. فاقتربت منه ورات جرحه فقامت
باخراج قطن وشاش من حقيبتها .. وقامت بتغيير جرحه ..

فقال لها : انتي بتشيلي الشاش والقطن في الشنطة ؟؟؟ اكيد
بتجيبني امتياز في كل المواد بالانضباط ده ؟؟

فكتمت ضحكاتها بصعوبه وقالت : لا انا اشتريتهم من صيدليه من

برا .. كان عندي احساس انك هتعمل كده ..

مختار : وانتي عرفتي ازاي ???

نورين : من مفكرة صابر كاتب عنك حاجات كتييير واغلبها بانك
مرح وبتحب الهزار .. فتوقعت انك هتعمل الحركة دي

فقال لها مختار مبتسما : ولو سالتني عنك يوما .. لاخبرتك بانك
قد جئتي علي مقاس امنياتي تماما وكانك الدعوة التي دعوت
الله بها فامن عليها اهل الارض واهل السماء .. فاتيتي انتي علي
هذه الهيئة من الجمال والكمال .. لقد رايت صورتك علي هاتف
اخيكى مرة واحده لحظه اتصالك به .. وتعلقت بها .. كانها حبل
نجاتي الوحيدة ... منقذتي

احمرت وجنتيها من الخجل ورحلت باتجاه اخيها .. فنادي أحمد
مختار علي صديقه صابر واخبره بانه يريد ان يتزوج اخته
وساله عن رايه .. صدم صابر .. فالبدايه ولكنه يعلم صديقه ..
فهو مجنون .. فاخبره بانه ليس هو صاحب الشأن .. فنورين
هي من ستزوج .. فغادرت نورين ومعها اسماء علي الفور من
الخجل وبعد خروجهم نظر مراد وصابر إلي احمد مختار وقالوا
بانفعال وقالوا في صوت واحد : انت مجنون ??? فيه حد يطلب
ايد واحده وهو في مستشفى ?? وهو متصاب ??

مختار : وايبيبيبية المشكلة ??? ده حتي الجو هنا هادي
ورومانتيكي !!

مراد : مختار هو انت اتصبت في دماغك يا حبيبي؟؟؟
ضحك الجميع بشكل هستيري ...

اخبرهم مختار بانه يريد ان يخرج من هنا باسرع وقت .. وان
يذهبوا لمكان هادىء يستريحوا فيه .. وقبل ان يكمل كلامه
دخلت عليهم فتاة .. فاتنة الجمال .. عيون زرقاء .. جسد
متناسق .. شعر يميل الي الاحمرء .. خمرة اللون .. وجه منير
كالبدر .. وفستانها الاخضر زادها جمالا فوق جمالها ... القت
السلام علي ثلاثتنا واتجهت نحو صابر .. وجلست بجواره وقالت
له : الف سلامة عليك يا دكتور صابر قلقت عليك جداا .. واما
بعثك الرسالة وقولتلك اني مسافرة خلاص لمصر حصلت لي
ظروف فمعرفتش اجي .. انا اسفة

صابر بابتسام : ولا يهكم يا اسراء .. صحيح رسالتك فرحتني
جداااا وحسيت ان دنيتي هتخلو من تاني .. ونفسي ارتاحت ..
بس كله نصيب .. انتي جيتي في وقتك بالتمام

بينما يتحدث صابر مع صديقة عمره وحبه الاول اسراء محمد ..
كان مختار ومراد يتبادلان اطراف الحديث بصوتا منخفض

مختار : شايف؟؟؟ حتي صابر اللي كنت فاكره غلبان؟؟؟ طلع
بيحب ملكة جمال فرنسا ومعايا في الشغل من اكثر من ٨ شهور
.. وعرفت بالصدفه ان عنده اخت .. اهي دي الناس الواعرة
بصحيح اللي بتخاف علي شمعتها عشان تقيد

مختار : عشان كده حلوين .. تحس انكم جايبين من باريس
صابر بانفعال انت شكلك عاوز تضرب يا مختار والله يلا يا مراد
نقومله

مختار بضحكات بريئة ومكر : خلاص يا جماعة المسامح كريم
.. انا هسكت خلاص وقام بامساك كشكول بجواره وقام بكتابة
تلك الكلمات

لم اكن قويا .. ولا سعيدا مثل اليوم .. علي الرغم انني ملازم
للفراش ومازال مكان الرصاصة يؤلمني ولكني اشعر بانني
بافضل حال من اي وقت مضي .. فمعي اصدقائي بل اخوتي
الذين اكتسبتهم من بطن الصعاب ... صابر ذلك الشاب الخلق ..
اطيب من قابلت .. وكذلك مراد لا يختلف عنه شيئا ... وصديقي
اصفهان الذي اختفي منذ نزول جابر الي المقبرة .. وصديقي
الفلسطيني حسان الذي رحل الي غزة منذ خمسة عشر عاما
ومع ذلك ما زال يسكن بقلبي .. مازلت اتذكره .. واتذكر كلامنا
سويا ووعودنا عندما كنا صغارا باننا سنحارب العالم اجمع ..
باننا سنحارب الصهاينة المحتلين سويا .. سنقاتل ونقتل معا ..
اتمني ان اراه عن قريب .. وان قد استشهد .. فاتمني ان اسافر
الي الاقصي واقتل واستشهد هناك وادفن بجواره ونورين
.. اميرة النور .. حورية السماء .. ذلك القلب النقي .. الذي
غسل بماء زمزم .. تلك العينان التي تشبه اللوز .. وتلك الملامح
التي تأسرني بمجرد التفكير بها .. فبداخلها من الحنو والرقه
والطيبة ما يكفي للعالم اجمع .. كنت بحاجة الي نورا واحدا ليبعد

ذلك الظلام عني .. فرزقني بالنورين التي حولت حياتي الكاحلة
.. الصحراء الجرداء .. إلي جنة خضراء احببتها كاني لم احب
ولن احب مثلها .. او غيرها

بعد مرور ثلاثة اسابيع علي حادثة جبل الاموات .. ترقى الضابط
حسانين .. الي رتبة رائد .. ونال وسام الدولة
من داخل احدي البيوت المصرية البسيطة حيث يسكن الدكتور
عبد الله حلمي وبينما هو منهمك في قراءة احدي الكتب وجد
هاتفه يرن فقام بالرد علي الفور ...

المتصل : احنا عاوزينك يا دكتور تحل مكان الدكتور عزام ..
وتمسك مكانه .. وشغلنا هنا في مصر

دكتور عبد الله باندهاش ورعب : مين ؟؟؟؟

المتصل : كينج الفالكيري يا دكتور

دكتور عبد الله بتوتر : ازاي ؟؟؟ انت مش موت ؟؟

بضحكات عاليه رد عليه الكينج : الفالكيري بيخنفي ما بيموتش
.. وحتى لو موتنا اسبوع بكتير ونبعث من تاني .. وبنرجع
اقوي .. فكل من يحمل الوشم لا يموت .. وشم فالكيري ...

عاوزك .. تحط حد تبعنا يكسب ثقة نورين .. اسماء .. ومراد

عاوز حد يكون لي عين وسطهم ..

دكتور عبد الله : اوامرك يا كينج اعتبره تم

من داخل كلية القصر العيني كانت الدكتورة فاطمة علي تقوم بالشرح امام طلابها مادتها المفضلة ... الطب الشرعي والسموم .. الدكتورة فاطمة علي تتميز بالجدية والملاح الهادئة .. وحبها لطلابها ولمادتها العلمية فعندما تقوم بالشرح فهي تسرح في عالم اخر وكذلك طلابها حيث يحب الجميع الانصات اليها ... تمتلك عينان سوداوتين ترتدي حجابا زاهيا جمالا فوق جمالها .. متوسطة القامة .. وكذلك جسدها نحيف بعض الشيء

قامت بتحية الطلاب واخبرتهم بانها ستقوم اليوم بمراجعة مادة الطب الشرعي .. اركانها ومبادئها ومكوناتها واهميتها والاساليب التي يعتمد عليها الطب الشرعي لحل الجرائم

اول حاجة هنبتي بيها هي الادلة اللي بنعتمد عليها فالطب الشرعي حد عارف ???

فقامت نورين برفع يديها فاومت لها الدكتور فاطمة بالاجابة

فبدات نورين حديثها قائلة :

:أ- أدلة فيزيائية

البصمة الوراثية -

آثار أو بصمات الأحذية -

آثار الإطارات -

آثار أو بصمات الأدوات مثل الأسلحة والمفكات -

(Trace Evidence) الأدلة المتتبعة

الزجاج -

الأصباغ والخیوط -

المخدرات -

الأسلحة والرصاص -

**الوثائق وكشف التزوير : تحليل الخطوط والتواقيع والشيكات -
والأوراق النقدية**

ب- أدلة حيوية

الدم -

اللعاب -

السائل المنوي أو المهبلي-

الشعر

**المواد النباتية مثل الخشب ،النباتات وخصوصا النادرة ،حبوب
اللقاح**

وشم فالكيرى
نظرت لها الطبية بانبهار شديد .. وقالت لها احسنتي .. كل ما
قولتيه صحيح بالفعل .. احب ابشر بك بانك هتكوني اعظم دكتورة
في مجال الطب الشرعي والتشريح بجد فخورة بيكي يا نورين ..

عاوزه حد زي نورين كده يقول ايها الاساليب اللي بنتبعها
وبنعتد عليها في الطب الشرعي في كشف خيوط الجريمة ؟؟؟
رفعت اسماء يدها عاليا فاومت لها الدكتورة فاطمة علي فاجابت
كالاتي

الأساليب التي يعتمد عليها الطب الشرعي في كشف خيوط
الجريمة:

-١

بصمات موقع الحادث

يقوم فريق عمل من الطب الشرعي برفع البصمات من مختلف :
الأماكن داخل مسرح الجريمة وتحليلها لكشف ملابسات الحادث

٢- منع الدخول إلى مكان الحادث

يجب على فريق البحث إحاطة مكان الحادث، وإحكامه لحماية :
المكان من راغبي المشاهدة أو المساعدة وذلك بإحاطة المكان
من علي بعد مناسب، والسرعة في السيطرة علي مسرح
الجريمة والحفاظ علي الآثار

٣- التشريح

البحث والتحرى عن أسباب الوفاة، وتحديد إذا كانت الوفاة :
طبيعية من عدمه، وتحديد وقت الوفاة وظروفها، كما يتم معرفة
طبيعة الإصابات ونوعها، ونوع السلاح المستخدم ويتولى
التشريح مجموعة متميزة من الأطباء الشرعيين

٤- الأشعة

يتم الكشف بالأشعة لتحديد أماكن الكسور بالعظام أو وجود :
مقذوفات أو أجسام غريبة داخل الجسم

٥- الكشف الطبى

الكشف على أطراف القضايا، سواء ضحايا أو أطراف قضايا :
التعويضات، أو حالات الإهمال والأخطاء الطبية ونسبة العجز،
وحالات اشتباه الانتحار والاعتصاب والعجز الجنسى والإجهاض

٦- فحص السلاح والمقذوفات

: فحص الأسلحة ومقارنة الطلقات والمقذوفات من أهم أعمال
الطب الشرعى التى تساعد على التعرف على أداة الجريمة،
والوصول إلى الجانى.

قامت بالتصفيق لها واشنت عليها .. وسالت سؤالها الثالث
وطلبت شخصا فاذا عبقرى ك نوين واسماء وكان سؤالها هو
ماهو دور الطب الشرعى العملي والفنى فى كشف الجرائم

الغامضة؟؟

لم يرفع احد يديه اطلاقا حتي نورين او اسماء سكت الجميع
وقبل ان تشعر الدكتور فاطمة علي باحباط .. قام مراد من مكانه
واخبر الدكتورة بانه يريد ان يجاوب ففرحت جدا به واخبرته
بان يجاوب بالطبع

فبدات اجابته كالآتي :-

للطب الشرعي دورا عمليا وفنيا في كشف الدليل الجنائي
الموصل الى خيوط الجرائم الغامضة عندما يعجز التحقيق عن
الكشف عن ملابساتها ومرتكبيها وفي هذه محاور يتم البحث
والتحري في كشف الدليل وفي منتهى الأهمية التي يتوقف
عليه إدانة المتهم أو تبرئته. ومن المعروف إن مهمة جمع
الأدلة والتي هي من اختصاص الاجهزه ألتحقيقيه الابتدائية
والقضائية وبإشراف قاضي التحقيق المختص وبتداخل الطب
الشرعي خلال مراحل التحقيق وبناء على امر قضائي لتحديد
ماهية الدليل الشرعي حصراً بالاضافه إلى أدله الإثبات الجزائية
وعادتا تخضع جميع المعايير لقانون أصول المحاكمات الجزائية
الذي نظم إجراءات أحكام الخبرة بالتفصيل بصفة مباشرة أو غير
مباشرة بغية إعداد تقارير الطب الشرعي لا سيما تقرير تشريح
الجثة، وتقارير القحص المادي إضافة إلى الشهادات الطبية
وتلك المتعلقة بتحديد مدة العجز الذي أشار إليها قانون العقوبات
لما تتطلبه القضايا الجنائية . باعتبار مهمة الطبيب الشرعي من
الناحية الجنائية مرتبطة بفحص وتشخيص ومعاينة

الضحايا، الذين يتعرضون لاعتداءات والتي ينتج عنها أفعال جنائية وكذلك حالات قضايا التسمم بفعل فاعل على سبيل المثال إلا إن الفحص الطبي يتم في إطار الخبرة القضائية وأن يبدي برأي ويسببه علميا وعمليا والثوابت الفنية وفق قرارات قاضي التحقيق وعلى الحالات التي يطلب فيها إبداء خبره الجنائية وفقا لمتطلبات التحقيق ولأنظمة الطبية العدلية والمتعلقة بالأدلة الجنائية- الكيمياء الطبية الشرعية- البصمات وفيما إذ كان هناك مطابقة الحامض DNA وكذلك تحديد سبب الوفاة من خلال فحص وتشريح الجثث في القضايا الجنائية المتعلقة بالمنوفي للمساعدة في معرفة نوع الوفاة من حيث كونها وفاة طبيعية او غير طبيعية(جنائية إنتحار عرضية). وخاصة عندما تكون حالات الوفاة، جنائية، أو عندما يكون سبب الوفاة غير معروف، مثل الوفيات بسبب العنف والحوادث المشتبه بها كونها جنائية كالإنتحار او ناشئة عن التسمم نتيجة تعاطي المخدرات أو الكحول او الوفيات المثيرة للشك والريبة. أو القتل سواء حدثت الفواة مباشرة- نتيجة الإصابة، أو غير مباشرة-ولو بعد مرور مده طويلة الخ. ولترابط العلاقة بين الطب الشرعي الذي كشف الغاز جرائم مثيره كونه المساعد في دعم تحقيق العدالة الجنائية وبين التحقيق الجنائي وخاصة وقت ارتكاب الجريمة وخاصة نتائج إجراء الفحوصات الطبية على المصابين في القضايا الجنائية، وبيان الإصابة ووصفها وسببها وتاريخ حدوثها، والآلة أو الشيء الذي إستعمل في إحداثها ومدى العاهة المستديمة التي الناتجة وخاصة تشريح جثث المتوفين

في القضايا الجنائية وفي حالات الاشتباه في سبب الوفاة، وكيفية حدوثها، ومدى علاقة الوفاة بالإصابات التي توجد بالجثة. وكذلك عند استخراج جثث المتوفين المشتبه في وفاتهم. وإبداء الآراء الفنية ذات الطابع العدلي والتي تتعلق بفحص الدم وفصائله والمواد المنوية ومقارنة الشعر وفحص العينات المأخوذة من الجثث لمعرفة الأمراض، وفحص مخلفات الإجهاض وعادتا يتشارك مجموعه من الخبراء والفنيين، الذين يتعاونون معه مهنيًا. كل حسب اختصاصه ووفقاً لنوع الجريمة أو الحادث. وعلى ضوء ذلك كلا حسب اختصاصه ليطلع الجميع على ظروف الواقعة بما فيه إجراءات الشرطة وقرارات قاضي التحقيق وعلى التقارير الصادرة من المستشفى، والصور الشعاعية، والتحاليل المخبرية، مع استعراض كامل لحالة المتوفي، شاملاً: الجنس، العمر، الجنسية ويتم الاستعانة بخبراء الأدلة الجنائية، في فحص ومعاينة المكان، الذي وجدت فيه الجثة (مشرح الحادث أو الجريمة). ويتم اعداد كتابة التقرير النهائي- بعد ورود كافة النتائج (نتائج المختبريه والادله والجنائية)- وإرساله الى سلطة التحقيق، ويترك الامر لقاضي التحقيق او للمحكمة المختصة ويجوز للقاضي المختص استدعاء ايا من الخبراء للإيضاح عن أي حاله وردت بالتقرير تحقيقاً للعدالة وهكذا استطاع القضاء تثبيت الروابط الوثقيه بواسطة علوم الطب الشرعي وبما يتيح معرفة الجواب، بوادر بعض الجرائم والتي غالباً ما تأخذ وقتاً تتطلب من سلطات التحقيق اثبات ومعرفة المجرم وخيوط الجريمة ليجد القاضي نفسه أمام جريمة يستدعي

اكتشافها خاصة وان الإجراءات القانونية وعلم الإجرام لاتسعف التحقيق فمن واجب القاضي تحقيقاً للعدالة أن يستعين بأرباب الاختصاص والمعرفة وذوي الخبرة لاستجلاء غوامضها والتي لا يمكن حصرها. وقد شاعت بعض جوانب الخبرة العلمية والفنية في مجال التحقيق والإثبات الجنائي، وكثر لجوء المحققين إليها في كشف أسرار الجرائم

برافووو عليك يا مراد عبقرى .. واضح ان معانا دكاترة هنا جاهزين يشتغلوا في مجال الطب الشرعي السؤال الرابع

ما هي الاكتشافات العلمية الحديثة اللي حققت طفرة وثورة في مجال التحقيق الجنائي؟؟؟

فرفعت فتاة من اخر الصف يديها فاعطت الدكتورة فاطمة موافقتها علي الاجابة ولكن اخبرتها بان تعرف عن نفسها اولاً فقالت اسمي : نهى نبيل والاجابة كالاتب .

الاكتشافات العلمية التي تعد بمثابة ثورة في مجال التحقيق الجنائي هي

الخبرة في مجال البصمات إذ تلعب بصمات الأصابع والأكف والأقدام أثراً بارزاً في الإثبات الجنائي عندما يعثر عليها في مسرح الجريمة، أو عندما يتم التوقيع على السندات ببصمات الأصابع، وتلعب الخبرة الفنية العلمية دورها في كشف البصمات

وتحديد أماكنها ورفعها وإجراء المقارنات بينها، ونسبها إلى أصحابها

الخبرة في مجال مخلفات إطلاق النار:

يتخلف عن عملية إطلاق النار من الأسلحة النارية الكثير من الآثار المادية، كالظروف الفارغة، ورؤوس الطلقات النارية، وأملاح البارود المحترقة، الخ. تؤدي الخبرة العلمية دورها في تحديد الأسلحة التي أطلقت منها الظروف الفارغة التي تضبط في مسرح الجريمة، ورؤوس الطلقات التي تستخرج من أجساد الضحايا، ومن خلال مقارنتها مع عينات الأسلحة المشتبه بها، يتم تحديد الأسلحة التي أطلقت منها على نحو قاطع وحاسم. كما أن إجراء الاختبارات على مخلفات الإطلاق وأملاح البارود المحترق على أيدي مطلقي النار، مفيد جداً في التحقيق في قضايا الانتحار، وغيرها من الجرائم. الخبرة في مجال فحص آثار الآلات:

كثيراً ما تستخدم الآلات في ارتكاب الجرائم كأدوات الخلع والكسر والنشر والثقب والقص وغيرها. فهذه جميعها تترك آثارها على الأجسام والمعادن والأخشاب والورق ويمكن من خلال الخبرة العلمية تحديد هذه الأدوات على نحو دقيق. الخبرة في فحص آثار الحرائق:

أن الخبرة العلمية في فحص مخلفات الحرائق تكشف ما إذا استعملت مواد بترولية أو خلفها في إضرام الحرائق، أو ما إذا

كانت ناجمة عن تماس كهربائي. وكل ذلك مفيد في تحديد أسباب الحريق، وفيما إذا كان عرضياً أم متعمداً

الخبرة في مجال المفرقات والمتفجرات :

يقوم الخبراء بالنقاط مخلفات حوادث المتفجرات، وفحصها، وتحديد أنواعها، لأهمية ذلك في إثبات الركن المادي لهذه الجرائم، وأسلوب ارتكابها
الخبرة في مجال المخدرات والمسكرات:

الخبرة تلعب دوراً هاماً، من خلال تحليل المضبوطات، أو عينات الجسم، كالدم، أو البول، أو إفرازات معدية (عينات من المعدة) إذ يمكن اكتشاف وجود هذه المواد ونسبتها في الجسم. وهذا الأمر على غاية من الأهمية في اكتشاف كثير من جرائم القتل والانتحار والتسمم وتعاطي المخدرات والمسكرات
الخبرة في مجال التحاليل البيولوجية:

تشمل اختبارات سوائل الجسم، كالدم، والعرق، والبول، واللعب، واختبارات الأنسجة، والشعر. وهذه جميعها مهمة في الإثبات الجنائي، وإثبات البنية والنسب. وقد عزز من أهمية هذه الاختبارات ما شهده التطور العلمي في مجال اختبارات الحامض إذ أصبح يشكل (DNA) النووي الرايبوزي منقوص الأوكسجين بصمة وراثية تميز الأشخاص وأنسابهم على نحو حاسم
الخبرة في مجال الخطوط والمستندات:

وهذا الجانب العام من جوانب الخبرة العلمية ذو أهمية بالغة في إثبات جرائم التزوير، وكثير من الجرائم، من خلال ما يتم

وشم فالكيرى
من اختبارات للوثائق، والمستندات، والخطوط اليدوية والآلية.
وهكذا أصبحت بتعزز دور الطب الشرعي في مفاصل التحقيق
الجنائي في إثبات القيمة القانونية للدليل عبر كامل مراحل
الإجراءات الجزائية وبما يدل على إثبات وقوع الجريمة،
 وظروف وقوعها. وإثبات نسبتها إلى شخص أو نفيها عنه،
إضافة إلى تحديد هوية الضحية في بعض الحالات. ولكن يبقى
الدور الأساسي للمرحلة الأولى لبدأ التحقيق الابتدائي التي تقوم
الشرطة به ويتلقى فيها ضابط الشرطة الشكاوى والإبلاغ عن
وقوع جرائم (سواء مباشرة أو عن الطرق المعروفة قانونا
فيقوم ضابط التحقيق بإجراءات البحث والتحري. وله في هذه
الحالة الاستعانة بالأدلة الطبية العدلية وفق قرارات قاضي
التحقيق . ويترك الأفراد الضبط القضائي المتابعه والتحرك وفقا
للقانون لكشف الجريمة فور وقوعها أو بعد ذلك بوقت قصير،
وللقاضي كامل الصلاحيات بتحويل صلاحيات أوسع لضابط
التحقيق بتنفيذ الأوامر على ان تكون مكتوبة على أوراق القضية
وخاصة في ميدان أوامر القبض والبحث والتحري عن الأدلة
بالنظر إلى الظروف الخاصة التي تحيط بالجريمة وردود فعل
المجتمع الذي يتطلب سرعة التدخل والحفاظ على الأدلة. وطلب
حق الاستعانة بالخبراء في المجال الطبي كما يخضع هذا الدليل
إلى مبدأ حرية الإثبات والذي بموجبه لا يتقيد القاضي بوسيلة
إثبات ولو كانت علمية في إثبات أو نفي نسبة الجريمة لشخص
ما ، وهذا يعني تكريسا لمبدأ قرينة البراءة، للدور الهام الذي
يلعبه الدليل الشرعي في نفي الجرائم بالنسبة لأشخاص أشتبه
في قيامهم بها أو تم اتهامهم بها. . وبالإضافة إلى ما سبق فإن
تقدير القوة الثبوتية للدليل تترك لمراحل المحاكمة- بعد دراسة

تساوي بين الدليل الطبي والدليل العلمي والقانوني بصفه عامه،
وبين باقي الأدلة من شهادة شهود، واعتراف وغيرها إلا أن
الأمر من حيث النتيجة من اختصاص المحكمة المختصة إلا
ان الادله الثبوتية أقوى من الدليل العلمي خاصة لما يتميز به
من موضوعية ودقة، دون الإهمال لوقائع الحقائق.. كما أن
إهمال القاضي المختص للدليل العلمي يؤدي حتما إلى التأثير
على نتائج التحقيق بحرمانها من شرعية تستمد من الصرامة
العلمية . إضافة إلى هذا، فإن سلطة تقدير القاضي للقيمة
القانونية لدليل الطب الشرعي ، دون إمكانية مناقشته له، يثير
عدة إشكالات على المستوى العملي. ودائما في الميدان العملي
فإنه يتعين التأكيد على المكانة المميزة التي يحتلها الدليل في
تفكير القاضي في مجال الدليل الذي غالبا ما يؤخذ به في تكوين
القتناعه أ لشخصيه إلا أن الدليل العلمي يلعب دورا في مرحلة
المحاكمة ، كما يخضع تقدير قيمة الدليل إلى مطلق القناعه
أ لشخصيه للقاضي إلا إن عدم تقييد القضاة إلا بما قد تحدثه في
أدلة الإثبات وأدلة النفي وعلى ضوء وقائع التحقيق والمحاكمة
فلا بد من تطبيق لمبادئ الإثبات العلمي بالأدلة المادية ودور
الخبرة وخاصة عندما نتناول مسرح الجريمة، الذي هو مكان
وقوع الحادث، حيث يمكن إيجاد الكثير من الآثار المادية التي
تساعد على كشف الجريمة والفاعل الحقيقي، وكذلك ما يتعلق
بالضحية. ونتناول هنا تعريف الأثر المادي والدليل المادي،
 وأنواع الآثار المادية، وأهميتها، والآثار البيولوجية. حيث إن
الأثر المادي يعرف من الناحية القانونية هو كل شيء تعثر عليه
الشرطة أو المحقق العدلي أو يدرك بإحدى الحواس، أو بواسطة
الأجهزة العلمية، أو المحاليل، في مسرح الجريمة، أو على جسم

وشم فالكيرى
الجاني، أو على المجني عليه، أو بحوزتهما، سواء كان اله حادة،
جزء من ملابس، مقذوفاً نارياً. مثل بقع دموية، بصمات الأصابع،
آثار الحبال حول الرقبة. كما في الخنق والشنق. لان الدليل
المادي هو ما يستفيد من الأثر المادي ويتحقق به الثبات، أو هو
قيمة الأثر المادي التي تنشأ بعد ضبطه وفحصه فنياً ومعملياً.
ولذلك، فوجود صلة إيجابية بين الأثر المادي والمتهم دليل مادي
على نفي الجريمة. فمثلاً البقع الدموية: هي أثر مادي، ويقدم
، دليلاً DNA لنا فحص فصائل الدم، وبصمة الحامض النووي
مادياً على إثبات أو نفي التهمة عن شخص ما. وكذلك بصمة
الأصابع: هي أثر مادي، ومقارنة البصمات تقدم لنا دليلاً مادياً
على ملامسة صاحب البصمة للجسم الذي يحملها.

الجروح بالجثة: هي أثر مادي، وفحصها يقدم لنا دليلاً على
نوعية الأداة المستخدمة، وضبطها بحوزة المتهم هو دليل مادي
ضده لذلك فان الآثار المادية بمسرح الجريمة، أما ان تكون
ظاهرة أو خفية . ويقصد بالآثار الظاهرة بانها الآثار التي يمكن
رؤيتها بالعين المجردة. وغالبا ما تكون واضحة المعالم، مثل
عصا، أو فأس، أو سكين، أو حجر، أو سلاح ناري ... الخ .
أما الآثار الخفية : فيقصد بها الآثار التي لا يمكن رؤيتها بالعين
المجردة، وتقتضي الحاجة الاستعانة بالوسائل الفنية والكيميائية
لإظهارها . وهناك من الأشياء الضرورية التي توجد في مكان
الكشف، وبالإمكان عمل مسح شامل لها من دون تجاهلها مثل

أما الأشياء التي تؤخذ من الجثة ، فهي: الدم . الشعر. مسحة
شرجية (تؤخذ بمعرفة الطبيب العدلي) مسحة مهبلية (تؤخذ
بمعرفة الطبيب العدلي) أيضاً. مسحة فمية (من الفم) . الأظافر.

ملابس القتيل . الحذاء . محتويات المعدة . الكبد . الطحال . الرئة . البول من المثانة (جميع هذه المحتويات ضرورية في حالات التسمم) (وتؤخذ بمعرفة الطبيب العدلي) . أما الأشياء التي تؤخذ من المتهم : بصمات الأصابع . الدم . الشعر . الأظافر . الملابس . الحذاء او الجوارب . اللعاب . البول . عينة من السائل المنوي والأشياء التي يراعى الكشف عنها في القضايا الجنسية : المجني عليها أو الضحية . غطاء السرير . غطاء الوسادة . مناديل الورق . بصمة أصابع الأيدي . بصمة أصابع الأرجل . البقع المنوية . البقع الدموية . الشعر المتساقط . ملابس داخلية للمجني عليه أو المجني عليها . الواقي الذكري . الأدوية . المشروبات والأكواب الزجاجية . السجائر والطفيليات . الأسلحة بمختلف أنواعها . القيء أو إفرازات الفم في القضايا الجنسية . الملابس الموجودة في الحمام إذا تم تغييرها من قبل المجني عليه . لان للآثار المادية أهمية كبيرة أهمها - كشف الغموض المحيط ببعض النقاط في بداية عملية البحث الجنائي ، كالتأكد من تصديق أقوال المجني عليه ، والشهود المشتبه فيهم . وللاستدلال على ميكانيكية وكيفية ارتكاب الجريمة . مع التأكيد على إيجاد الرابطة بين شخص المتهم والمجني عليه ومكان الحادث عن طريق الآثار المادية التي تركها أو انتقلت إليه من مكان الحادث . والتعرف على شخصية المجني عليه ومن هنا وخلال الممارسات العملية في مجال التحقيق العملي بان زيادة الاعتماد على الدليل المادي في العمليات القضائية ، الذي يوفره الطب الشرعي والعلوم المساعدة الأخرى ، هو اليوم أحد معالم التطور الجنائي مع أن الخبراء القانونيين يؤكدون بأن رجال القانون ينظرون إلى الاعتراف بحذر شديد ، خصوصاً وأن شهود

وشم فالكيري
الإثبات مسؤولة عن أكثر حالات تتنافض مع الأدلة الأخرى ولكن
بالنتيجة تجتمع كل الأدلة لكشف المجرم والجريمة وشكرا . لقد
ظلت مهنة الطبيب الشرعي مرتبطة بفحص أو معاينة الأشخاص
الضحايا الذين يتعرضون لاعتداءات وينتج عنها أفعال جنائية
والفحص الطبي ويدخل في إطار الخبرة القضائية ولكن مع
تطور المجتمعات وظهور الصناعات الحديثة واقتصاد السوق
ظهرت إلى الوجود مؤسسات التأمين والحماية الاجتماعية .
توسع اختصاص الطبيب الشرعي لتعدد الظروف واختلافها
التي يجب فيه على الطبيب الشرعي أثناء قيامه بالمهام
المسندة إليه من الجهات المختصة أن يبدي برأي مسبب علميا
وعمليا على حالة الأشخاص المراد فحصهم في إطار خبرته
وبذلك أصبح الطبيب الشرعي ينظر إليه من الجميع الخبير
في آثاره الإدارية والقضائية وحتى الاقتصادية. إن الطبيب
الشرعي بصفته مساعدا للقضاء يعتبر الركيزة الأساسية في
دعم القانون من خلال مساعدة العدالة في التحريات الجنائية
ومختلف الخبرات الطبية سواء المدنية أو الجزائية. كما أنه
من ضمن مهامه الأساسية هو إعطاء استشارات طبية والإجابة
على بعض التساؤلات التي تطرح عليه من طرف القضاء في
بعض الملفات الطبية والآثار الناتجة عنها. وبما أن الطبيب
الشرعي يعتبر من الخبراء المساعدين لذا ركزت عليه كل
جهودها وأولت له عناية كبيرة وأهمية قصوى بحكم تعامله
مع القضاء وانبثقت كثير من النصوص التشريعية التي تمت
مراجعتها وسنت قوانين جديدة لها علاقة مباشرة بسير النشاط
القضائي في مجال الطب الشرعي لدليل على مواصلة المسار
المعقد والطويل ضمن إصلاح العدالة والاعتناء بكل القضايا

التي من شأنها ان تمس بحقوق الإنسان وهذا ما خلصت إليه
المبادئ العامة لقواعد العدالة . إن الطبيب الشرعي يقوم بإجراء
الفحوصات الطبية على المصابين في القضايا الجنائية وبيان
وصفة الإصابة وسببها وتاريخ حدوثها والآلة أو الشيء الذي
أستعمل في إحداثها ومدى العاهة المستديمة التي نتجت عن
هذا الاعتداء وبذلك فإن الطبيب الشرعي ملزم بالقيام بهذه
الفحوصات والتحلي بالصدق والأمانة وبتحرير شهادة طبية
تثبت الفحص الطبي الذي قام به على الشخص المعني. وتشريح
جثث المتوفين في القضايا الجنائية وفي حالات الاشتباه في سبب
الوفاة وكيفية حدوثها ومدى علاقة الوفاة بالإصابات التي توجد
بالجثة وإستخراج جثث المتوفين المشتبه في وفاتهم وتشريحها
بناء على أمر قضائي . ويطلب منه إبداء الآراء الفنية التي
تتعلق بتكليف الحوادث والأخطاء التي تقع بالمستشفيات وتقرير
مسؤولية الأطباء المعالجين. وتقدير السن في الأحوال التي
يتطلبها القانون أو تقتضيها مصلحة التحقيق والمثال على ذلك
تقدير سن المتهمين الأحداث أو المجني عليهم في قضايا الجرائم
الأخلاقية أو المتزوجين قبل بلوغ السن المحددة من أجل إبرام
عقد الزواج في الحالات التي يكون شك في تزوير وثائق أو عدم
وجودها أصلاً. وعادة مثل هذه الأمور تكون بعهدة لجان طبية
متخصصة ويدل في اختصاص الطب الشرعي بمفهومه العام
. وبناء

لقد ظلت مهنة الطبيب الشرعي مرتبطة بفحص أو معاينة
الأشخاص الضحايا الذين يتعرضون لاعتداءات وينتج عنها أفعال
جنائية والفحص الطبي ويدخل في إطار الخبرة القضائية ولكن

وشم فالكيرى
مع تطور المجتمعات وظهور الصناعات الحديثة واقتصاد السوق
ظهرت إلى الوجود مؤسسات التأمين والحماية الاجتماعية.
توسع اختصاص الطبيب الشرعي لتعدد الظروف واختلافها
التي يجب فيه على الطبيب الشرعي أثناء قيامه بالمهام
المسندة إليه من الجهات المختصة أن يبدي برأي مسبب علميا
وعمليا على حالة الأشخاص المراد فحصهم في إطار خبرته
وبذلك أصبح الطبيب الشرعي ينظر إليه من الجميع الخبير
فى الاثارة الإدارية والقضائية وحتى الاقتصادية. إن الطبيب
الشرعي بصفته مساعدا للقضاء يعتبر الركيزة الأساسية في
دعم القانون من خلال مساعدة العدالة في التحريات الجنائية
ومختلف الخبرات الطبية سواء المدنية أو الجزائية. كما أنه
من ضمن مهامه الأساسية هو إعطاء استشارات طبية والإجابة
على بعض التساؤلات التي تطرح عليه من طرف القضاء في
بعض الملفات الطبية والآثار الناتجة عنها. وبما أن الطبيب
الشرعي يعتبر من الخبراء المساعدين لذا ركزت عليه كل
جهودها وأولت له عناية كبيرة وأهمية قصوى بحكم تعامله
مع القضاء وانبثقت كثير من النصوص التشريعية التي تمت
مراجعتها وسنت قوانين جديدة لها علاقة مباشرة بسير النشاط
القضائي فى مجال الطب الشرعي لدليل على مواصلة المسار
المعقد والطويل ضمن إصلاح العدالة والاعتناء بكل القضايا
التي من شأنها أن تمس بحقوق الإنسان وهذا ما خلصت إليه
المبادئ العامة لقواعد العدالة . إن الطبيب الشرعي يقوم بإجراء
الفحوصات الطبية على المصابين في القضايا الجنائية وبيان
وصفة الإصابة وسببها وتاريخ حدوثها والآلة أو الشيء الذي
أستعمل في إحداثها ومدى العاهة المستديمة التي نتجت عن

هذا الاعتداء وبذلك فإن الطبيب الشرعي ملزم بالقيام بهذه الفحوصات والتحلي بالصدق والأمانة وبتحرير شهادة طبية تثبت الفحص الطبي الذي قام به على الشخص المعني. وتشريح جثث المتوفين في القضايا الجنائية وفي حالات الاشتباه في سبب الوفاة وكيفية حدوثها ومدى علاقة الوفاة بالإصابات التي توجد بالجثة واستخراج جثث المتوفين المشتبه في وفاتهم وتشريحها بناء على أمر قضائي . ويطلب منه إبداء الآراء الفنية التي تتعلق بتكليف الحوادث والأخطاء التي تقع بالمستشفيات وتقرير مسؤولية الأطباء المعالجين. وتقدير السن في الأحوال التي يتطلبها القانون أو تقتضيها مصلحة التحقيق والمثال على ذلك تقدير سن المتهمين الأحداث أو المجني عليهم في قضايا الجرائم الأخلاقية أو المتزوجين قبل بلوغ السن المحددة من أجل إبرام عقد الزواج في الحالات التي يكون شك في تزوير وثائق أو عدم وجودها أصلاً. وعادة مثل هذه الأمور تكون بعهدة لجان طبية متخصصة ويدل في اختصاص الطب الشرعي بمفهومه العام وبناء لما يحال له من القضاء فحص المضبوطات الجرمية فحص الدم وفصائله والمواد المنوية ومقارنة الشعر وفحص العينات المأخوذة من الجثث لمعرفة الأمراض وفحص مخلفات الإجهاض ويتداخل خبراء الأدلة الجنائية في ذات المهمة من الناحية الجنائية . لذلك إن الطبيب الشرعي المكلف بإنجاز خبرة طبية، يمكن له أن يستعين في تكوين رأيه بمن يرى الاستعانة بهم، على القيام فإذا كان الطبيب الشرعي الذي تم انتخابه بأمر قضائي فيإمكانه طلب الاستعانة بضم أطباء وخبراء آليه وبموافقة محكمة الموضوع ليقدم تقرير مشترك لكل منه رأيه سواء اختلفوا أو اتفقوا في الرأي والأمر متروك لسلطة تقدير

وشم فالكيرى
المحكمة وبعد ايداء اليمين القانوني والخاص بالخبراء .ولقاضي
التحقيق أو محكمة الموضوع الأخذ من تقرير الخبير بما تراه
محلا للإستناد عليه ويتم استبعاد منه ما يروونه غير مجدي في
الدعوى. وعلى سبيل المثال الحالات التي كانت تنظر من قبل
القضاء إذا خلص قاضي التحقيق أو محكمة الموضوع نقلا عن
تقرير الطبيب أن بيان الصفة التشريحية لم تساعده على تعيين
مثلا ساعة وفاة الشخص تعيينا دقيقا، ولكن من جهة أخرى يتم
تحديد تلك الساعة من طرف آخر ويستخلص ذلك من ظروف
الدعوى وملابستها وشهادة الشهود فإن الإجراء قد يأخذ بها
وللقضاء الحق في الاعتماد لاستنتاج ما يروونه حقيقة والمحكمة
الخبير الأعلى في الدعوى كما هو متعارف عليه قضاء. لان إن
تقرير خبير الطبيب الشرعي إنما هو نوع من الأدلة التي تقوم
في الدعوى لمصلحة أحد طرفي القضية فمتى ناقشه الخصوم
وأدلى كل منهم برأيه فيه، كان للمحكمة أن تأخذ به لمصلحة هذا
الفريق أو ذاك أو أن تطرحه ولا تقيم له وزنا أو تأمر بإجراء
خبرة مقابلة لا يوجد نص صريح يلزم المحكمة بالاستجابة لطلب
استدعاء الطبيب لمناقشته، بل أن لها أن ترفض هذا الطلب إذا
ما رأت أنها في غنى عن رأيه بما استخلصته من الوقائع التي
ثبتت لديها ويمكن إتباع طرق الطعن التمييزي باعتباره حق
مشروع للجميع ومن له المصلحة قانونا . وفي كل الأحوال
يعتبر الطبيب الشرعي بصفته مساعدا للقضاء لا يمكن لدولة
القانون كما تطمح وتعمل من أجله بلادنا أن تستغني عنه، بل
يجب الاعتناء بهذه الفئة حتى تقوم بواجبها لمساعدة العدالة.
ويستحسن إيجاد صيغة عمل في توضيح بعض الأمور التحقيقية
عندما يصل العلم إلى القضاء بوقوع حادث أو ما شابه ذلك

إعطاء الامر للمحقق العدلي و لضابط الشرطة بمجرد علمه
بوقوع أفعال جنائية او تخويلهم مسبقا وتحت إشرافه الاستعانة
بالطبيب الشرعي وخبير الأدلة الجنائية حينما للانتقال إلى مسرح
لايقلت الجاني من العدالة وذلك بالكشف على جثة المتوفى الذي
يشته في وفاته سواء كانت الوفاة فجأة أو عرضية أو جنائية
ليقوما كلا حسب اختصاصه بالدور المعهود لهما فحص جميع
المضبوطات من آلات نارية ومقذوفات وغيرها لإبداء الرأي في
حالتها من حيث علاقتها بالحوادث المضبوطة فيها

انبهرت الدكتورة فاطمة من كلام نهي .. انبهارا شديدا للدرجة
التي جعلتها تذهب اليها وتحضنها وتخبرها بان ستكون
معيدة بذلك وربما تكون رئيس الجامعة يوما .. فقالت انتهت
المحاضرة ولكني اريد ان اقول لكم شيئا بسيطا قبل ذهابكم من
هنا .

إن مهنة الطبيب الشرعي في بلادنا رغم أهميتها ونبيلها، -
نظرا للخدمة العمومية التي تقدمها للمجتمع، أصبحت مهنة غير
مرغوب فيها من طرف طلبة الطب، حيث ينظرون إليها من
الجانب المادي البحت، وبغرض ترغيب الطلبة في متابعة هذا
التخصص بات ضروريا تنظيم هذه المهنة ووضع قواعد وآليات
لرد اعتبارها.من أجل السير الحسن للعدالة وإعطاء كل ذي حق
حقه، عندما يتطلب الفحص الطبي على كل شخص أو إجراء
خبرة طبية، سواء كانت مدنية أو جزائية، يستحسن ندب الأطباء
الشرعيين المختصين، دون سواهم، نظرا لكفاءتهم، واستعدادهم

وشم فالكيري
للعمل مع العدالة كلما تمت الاستعانة بهم. إن الطبيب الشرعي
بحكم اختصاصه وكفاءته العلمية ويمينه القانونية كطبيب وخبير
قضائي ملزم بالحفاظ على السر المهني ولا يحق له الكشف
عن أسرار مهنته الطبية إلا في الحالات التي يوجب عليهم فيها
القانون إفشائها ويسمح لهم بذلك وهذا ما نص عليه قانون
العقوبات. وهي حالات الوفاة المشكوك فيها ويتم اللجوء إلى
الطبيب الشرعي وقد نص على أن كل وفاة مهما كانت طبيعتها
يجب أن تتم معاينتها من طرف طبيب، ولما كان الأمر كذلك
فبعض الأطباء لا يقومون بفحص المتوفى، ويكتفون بالكشف
الظاهري للمتوفى دون التأكد من حالة الوفاة وتهربا من
المسؤولية يقومون بتحرير شهادة معاينة الوفاة ويسجلون فيها
ملاحظة «وفاة مشكوك فيها»، «أو وفاة غير طبيعية»، وأمام
هذا الأمر فإن المحقق يرفض تسجيل شهادة الوفاة وتسليم إذن
بالدفن لأهل المتوفى إلا بحصولهم على إذن من قاضي التحقيق
بعد عرض الأوراق عليه وختاماً فإن الطبيب الشرعي بمساهمته
في ألمعرفه المهنيه العملية والطبية والبيولوجية له مكانة خاصة
في تحقيق العدالة في تطبيق القوانين المنظمة لحقوق وواجبات
أفراد المجتمع وشكرا

بعد نهاية .. المحاضرة ذهب الثلاثة اسماء .. ونورين ومراد
الي تلك العبقرية التي نالت ثناء وحفاوة الدكتورة فاطمة علي
.. الي نهى نبيل وقاموا بالتعرف عليها والتودد منها .. وبعد
محاضرتين اخرتين كانت نهى هي ضلعهم الرابع في ذلك المربع
.. وبينما هي معهم تستمع لهم بانتباه شديد رن هاتفها ..
فاستأذنتهم وخرجت لتجيب علي الهاتف

وكان ذلك ... ماركوس يسالهما ماذا فعلت فيما طلب منها
.. فاخبرته بان كل شيئا علي ما يرام وانها تمكنت من ثقتهم
وعما قريب ستذهب الي الاخرين دكتور صابر والدكتور مختار
وستتمكن منهم ايضا .. وكشفت عن ذراعها فظهر ذلك الوشم
الغريب .. وشم فالكيري ..



تمت بحمد الله

اهداء خاص:

الي صديقي محمد حافظ الف مبروك يا صديق الخطوبة
اهداء خاص الي صديقي الدكتور صابر عبد العزيز الف مبروك
الخطوبة

اهداء وشكر واجب الي الدكتورة وفاء يوسف شكرا لدعمك
وتشجيعك حفظك الله ورزقك سعادته لا تنتهي والف مبروك
الخطوبة

اهداء خاص الي عماد عبد الحليم اللي هو انا مخطبتش لا بس
الف مبروك برضه جت عليا (كنت بفكر اسمي الرواية بالف
مبروك ٢ او كله خطب وغدر بيا)

واهداء خاص الي اصدقاء الحياة العسكرية ... صول محمد فؤاد
.. احمد مختار .. ابراهيم علي .. خالد مجدي .. ابو العطا ..
ابراهيم سمير .. محمد شوكت .. احمد سيد .. محمد سمير ..
محمد ناجي .. احمد حسين .. واحمد خالد .. حسنين سامي ..
عبد المنعم محسن .. ابراهيم نبيل

وشكر خاص الي هؤلاء الاشخاص .. فاطمة علي علي ..
محمود أحمد

اميرة محمد .. نهى نبيل .. رحمة خالد .. رباب اشرف
بشكر كل حد قرالي .. وشجعتني او انتقدني .. شكرا لوجودكم
واتمني الرواية تعجبكم .. وتخرجوا منها بحالة مختلفة ..

معلومات عن الكاتب :

الاسم : عماد عبد الحليم محمد

السن : ٢٣ سنة خريج كلية التربية جامعة عين شمس قسم
اللغة الانجليزية ومن محافظة الجيزة

قمت بنشر مجموعة من القصص والروايات منها طريق الفزع
.. الحورية السوداء .. وظلال الموتى .. وانهم بيننا .. ورسيل
.. وقمت بنشر اول رواية ورقية ليا بعنوان ابن الزهار بدارق
للنشر والتوزيع







